مشروع هور- لافال ١٩٣٥ وأثره في السياسة البريطانية

(دراسة في العلاقات الدولية)

الأستاذ المساعد الدكتور
محمد صالح الزيادي
جامعة القادسية - كلية التربية

المقدمة :

تميزت السنوات الست قبل الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ بظواهر سياسية عديدة تركت اثارها على الحياة السياسية في العالم وأدت في النهاية الى قيام الحرب العالمية الثانية ، إذ برز التفاعل الدولي عن ظهور نظام جديد للأحلاف قام على اساس الاستقطاب الثنائي بين مجموعة دول المحور (المانيا – ايطاليا – اليابان) ومجموعة الحلفاء (بريطانيا ـــ فرنسا ـــ امريكا) ، وذلك على غرار الاستقطاب العالمي الثنائي الذي سبق الحرب العالمية الاولى وقد تبلور هذا الاستقطاب الثنائي عبر مراحل عدة ومن خلال عدة اتفاقات ، اذ كانت ايطاليا متذمرة من معاهدات الصلح بعد الحرب العالمية الاولى لذا حاولت اقناع الدول الكبرى بقبول فكرة تعديل المعاهدات ونجحت في اقناع فرنسا وبريطانيا والمانيا بتوقيع ميثاق الاربعة في ٧ تموز ١٩٣٣ والذي نص على اعادة النظر في معاهدات الصلح على ان يتم ذلك في اطار عصبة الامم ، لكن الميثاق باء بالفشل نظراً لاختلاف الدول الموقعة علية حول كيفية تعديل المعاهدات ، وقد بدأت ايطاليا بالتقارب مع المانيا بعد احتلالها الحبشة عام ١٩٣٥ بعد ان شعرت ان فرنسا وبريطانيا لم تسندها في قضية الحبشة ، كما كانت ايطاليا تشعر ان على فرنسا ان تدعمها بموجب الاتفاق الفرنسي – الايطالي الموقع بينهما في كانون الثاني عام ١٩٣٥ والتي نصت على تعاونهما في حالة حدوث ما يهدد السلم الاوربي كما سوت بعض القضايا الاستعمارية المعلقة بينهما ، كما اعتقدت ايطاليا ان على

بريطانيا التزاماً بدعمها بموجب اتفاقية ستريزا لكن بريطانيا وفرنسا صوتتا في مجلس العصبة لصالح فرض عقوبات اقتصادية على ايطاليا وقد ردت ايطاليا على الموقفين الفرنسي والبريطاني في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٣٥ بالغاء الاتفاقات الفرنسية – الايطالية المعقودة في كانون الاول ١٩٣٥ واعلان الخروج من جبهة ستريزا وقد كان هذا يمثل نقطة جوهرية في مسار السياسة الدولية نحو الاستقطاب الدولي الثنائي وهو ما يطلق عليه تحول عام ١٩٣٥.

وتمثلت المسالة المهمة الاخرى في السنوات التي سبقت الحرب العالمية الثانية باتباع ايطاليا والمانيا واليابان مجموعة من السياسات التوسعية الهادفة الى تغير الاوضاع في أوربا والشرق الاقصى وقد ارتبطت هذه السياسات بالاستقطاب الثنائي ،فقد ادت رغبة هذه الدول في التوسع الى التكتل الدولي كما ان هذا التكتل شجع على مزيد من التوسع ، مما ادى الى فشل نظام الامن الجماعي لعصبة الامم في وقف تلك السياسات التوسعية والتي كانت القضية الحبشية اولها واهمها فيما ساعد موقف الدول المتحالفة (بريطانيا ــ فرنسا ــ أمريكا) المتذبذب الى مزيد من السياسات التوسعية في اوربا وخارجهامن قبل ايطاليا والمانيا واليابان .

هدف البحث الى تحديث التحولات في السياسة البريطانية الخارجية خلال المدة مابين الحربين العالميتين ودراسة تطورها على اساس تلك التحولات وتحديد المواقف السياسية التي ساهمت في خلق تلك التحولات سواء كانت سياسية او اقتصادية او غيرها ، فضلا عن تحقيق الهدف الثاني من كتاب البحث والمتمثل في (توصيف خصائص) مرحلة تاريخية مهمة ودراستها بشكل دقيق انطلاقاً من مفاهيم محددة اهمها رصد تسلسل الوقائع التاريخية بالاعتماد على المصادر الوثائقية التي توافرت للبحث ومن اهمها الوثائق البريطانية المنشورة .

Document on British foreign policy second series , Vol.15,D.2.

القسم الثاني الجزء الخامس عشر بوثائق متعددة اهتمت بدراسة المشكلة البحثية وموقف الحكومة البريطانية من المشكلة الى جانب آراء بعض السياسيين المشاركين

بالحكومة البريطانية في توجهات السياسة البريطانية ازاء مشروع هور – لافال ، كما اعتمد البحث على أرشيف محاضر مجلس الوزراء البريطاني.

The National Archives , Cabinet Conclusion meeting of the Cabinet

والتي وجدت في مجلدات بلغت ٦٥ مجلدا قسمت بحسب الحكومات في المدة مابين الحربين والتي قدمت تصورا واضحا عن جميع ما يدور في الاجتماعات مجلس الوزراء من نقاط حول مختلف القضايا الداخلية والخارجية ، فضلا عن الاعتماد على بعض الوثائق غير المنشورة عن السياسة الخارجية البريطانية والتي كانت عبارة عن تقارير القنصلية العراقية في لندن الى وزارة الخارجية العراقية والمحفوظة في دار الكتب والوثائق والمحفوظة في الملفات المرقمة ٩٦٤/ ٣١١ والمعنونة الخلاف الايطالي الحبشي وكذا الملف ٩٦١/ ٦١ وغيرها من الملفات ، كما اعتمدت على بعض الرسائل الجامعية والكتب العربية والاجنبية التي دونت في قائمة الملاحق والاحالات .

قسمت الدراسة الى مباحث عدة أهمها المبحث الأول المعنون :(جبهة ستريزا ونهاية الوفاق) فيما كان المبحث الثاني المعنون :(مشروع هور – لافال دراسة توضيحية) فيما جاء المبحث الثالث المعنون :(الموقف البريطاني من المشروع) وعنوان البحث الرابع :(أثر المشروع وفشله على السياسة البريطانية).

وفي الختام أتمنى ان يشكل البحث رافدا يلقي الضوء على مشروع مهم حاولت الحكومة البريطانية تطبيقه بعيداً عن مبادئها المعلنة في الالتزام بعصبة الامم والامن الجماعي للدول المنضوية تحت لواء عصبة الأمم .

المبحث الاول

جبهة ستريزا: وأثرها في تطور الاوضاع السياسية في اوربا ١٩٣٥.

أعلن هتلر في ١٦ اذار ١٩٣٥ بداية عملية التسليح الألماني علناً(١) ، فقد اعلن ان المانيا ستنشئ قوة جوية المانية وستفرض الخدمة العسكرية الالزامية (٢) وستزيد قواتها العسكرية الى ٣٦ فرقة عسكرية في الوقت الذي كان الجيش

الفرنسي يتكون من ٣٠ فرقة عسكرية وجاء ذلك بسبب القانون الذي اصدرته فرنسا برفع مدة الخدمة العسكرية الالزامية في الجيش الفرنسي الى عامين(٣)، ولمواجهة هذا التطور الخطير لجات الدول الاوربية الى التكتل السياسي ضد المانيا من خلال تشكيل (جبهة ستراير Sitrisa)(٤) حيث قام انتوني ايدن (Antoni Eidn) (٥) بزيارة سريعة في ٢٤ نيسان ١٩٣٥ الى الاتحاد السوفيتي وبولندا وتشيكوسلوفاكيا فتوصل انه ليس هناك اي دولة من الدول التي زارها ترغب في الدخول بحرب ضد المانيا وانه ليس هناك ثمة خطر مباشر يهدد السلام العالمي وان هناك متسع من الوقت للتنظيم الدولي على اساس متين تشترك فيه جميع الدول الاوربية المتنازعة مع المانيا وقد توصل انتوني ايدن من خلال رحلته الى :

ان الحالة في القارة الاوربية خطيرة ولكن الاخطار التي تنذر باحتمال نشوب الحرب اقل مما يعتقده المحللين السياسيين بوجه عام .

ان بالامكان اقناع بولندا بالعدول عن المعارضة في الاشتراك في ميثاق مشترك لتنظيم السلام يضم الاتحاد السوفيتي.

انه ليس في البلدان التي زارها مطامع عسكرية عدائية بل ان جميع الدول ترغب في تنظيم السلام باخلاص.

ان في استطاعة بريطانيا ان تساعد على تحقيق هذه الامنية التي تشكل محور السياسة البريطانية اذا استمرت بريطانيا في حزمها واصرارهاعلى المحافظةعلى تحقيق السلام(٦).

ويمكن ان نفهم من تصريحات انتوني آيدن ما يلي:

- ان بريطانيا ملتزمة بشكل واضح وجلي بتحقيق السلام من خلال سياسة خارجية واضحة المعالم وازاء كل اعتداء خارجي وازاء عصبة الامم .
- ان من الضروري ان تكون بريطانيا حازمة في اتجاهاتها السلمية في القارة الاوربية وخارجها وانها ينبغي ان تكون ضامنة للمواثيق الدولية بين الدول الاوربية .

- ان تكون بريطانيا حريصة على ان تكون جزء من التطورات السياسية في اوربا وان لاتكون بمعزل عن كل الأحداث في القارة الأوربية بمعنى ان لا تكون في سياستها الخارجية منعزلة عن الأحداث المهمة في القارة الأوربية .

انعقد مؤتمر ستريزا في ١١ نيسان ١٩٣٥ ، وقبل سفر وزير الخارجية البريطاني جون سيمون الى ستريزا لحضور المؤتمر الثلاثي المنعقد فيها ، القى في مجلس العموم خطابا جاء فيه عرض المطالب الألمانية التي عرضها الجانب الألماني اثناء زيارته لبرلين وجاء فيها :

ان المانيا رفضت الاشتراك في الميثاق الشرقي لانه يرغم المانيا على مساعدة الدول الموقعة عليه وان ذلك يتقاطع مع سياستها الخارجية لاسيما ما يتعلق بالاتحاد السوفيتي ، ومن جهة اخرى اعلن هتلر ان المانيا لن تمانع عقد معاهدات عدم التعدي مع الدول التي يهمها سلامة اوربا الشرقية على ان تستثني من ذلك حكومة ليتوانيا .

سعت الحكومة البريطانية لحل المشاكل الاوربية وصرح رامزي ماكدونالد(Ramse Mcdonld)(٧) رئيس الوزراء البريطاني جاء فيه ان بريطانيا لم تشترك في هذا المؤتمر لإظهار رغبتها في تأييد المساعي المبذولة في ضمان السلم الاوربي وان بريطانيا ترى ان عصبة الامم هي المؤسسة الدولية التي يجب ان تجري المفاوضات السلمية بواسطتها وانها على اتم الاستعداد للتعاون مع بقية الدول في سبيل ضمان الامن الدولي وانها لن تنفك عن السعي لتحقيق فكرة نزع السلاح وهي مستعدة لقبول فكرة قيام عصبة الامم بالإشراف على التسلح وان الحكومة البريطانية ترغب رغبة اكيدة في عودة المانيا الى حظيرة عصبة الامم وتتعاون مع بقية الدول في المحافظة على السلام العالمي(٨).

اصدر مؤتمر سترايزا الذي حضرته كل من بريطانيا العظمى وفرنسا وايطاليا في ١٤ نيسان بياناً مهماً جاء فيه ان مندوبي الدول المجتمعة كتبت باسلوب حذر للغاية خوفاً من استفزاز الحكومة الألمانية ، ووجدوا انفسهم متفقين حول معظم

المسائل التي دارت حولها المباحثات وان مواد البيان الذي صدر عن المؤتمر جاءت كالاتي :

اتفق الأعضاء المؤتمرون في ستريزا (بريطانيا العظمى – فرنسا – ايطاليا) على مايجب أن تقوم به هذه الدول عند تقديم فرنسا احتجاجها على زيادة التسليح الالماني من عصبة الامم .

ان المعلومات التي وردت الى المؤتمر تحتم على الدول الاوربية الحاضرة في المؤتمر الاستمرار في المفاوضات والتشاور فيما بينهم بشان دول اوربا الشرقية .

أيد المؤتمرون تصريحات بريطانيا العظمى وفرنسا وايطاليا الصادرة في ١٧ شباط و ٢٧ أيلول ١٩٣٤ الخاصة بالاعتراف بشرعية مؤتمر لوكارنو (Locarno Conefrence) (٩) مع التاكيد على بروتوكول روما الصادر في ١٧ كانون الثاني ١٩٣٥ وتصريح لندن الصادر في ٣ شباط ١٩٣٥ ، وقد تم الإتفاق بين الأعضاء على وجوب الاتحاد فيما بينهم إذا مست المانيا استقلال النمسا (١٠).

قرر المؤتمر ان يقدم اقتراحا حول اجتماع مندوبي الدول المجتمعة في ستراريزا والدول الموقعة على تصريح روما باسرع وقت ممكن لعقد اتفاقية لدول اوربا الوسطى .

أخذ اعضاء المؤتمر بنظر الاعتبار رغبة الدول التي هددت سلامتها في معاهدة سان جرمان (١١) وتريانون(١٢) ونويي(١٣) وبدأوا استعدادهم لتعديل درجة تسليحهم وقرروا اخطار الدول الاخرى بهذه الرغبة الدبلوماسية(١٤).

كانت نتيجة مؤتمر (ستريزا) بعد ثلاثة أيام من الاجتماعات ان تم الاتفاق في ١٤ نيسان ١٩٣٥ على مايلي:

شجب قرار هتلر باعادة تسليح الجيش الالماني ، وان التجاوز العلني على المعاهدات التي ضمها من اجل الملايين من الناس بأرواحهم لا يمكن قبوله أو احتماله .

تعهدات الدول الثلاث بتمسكها باتفاقية لوكارنو وبدعم استغلال النمسا ضد

الاطماع الالمانية .

دعوة مجلس العصبة للاجتماع واصدار قرار بهذا الشان (١٥).

ويتضح مما سبق ان جبهة (ستريزا) كانت واحدة من اهم العوامل التي ساهمت في وحدة الدول الاوربية ضد المانيا ، فبريطانيا العظمى وفرنسا وايطاليا اتحدت ضد التهديدات الحكومة الالمانية بالتجاوز على المعاهدات والاتفاقات المعقودة لاسيما معاهدة فرساي (١٦)التي حرمت على المانيا بناء قوة جوية واعادة التجنيد الالزامي .

كانت جبهة ستريزا آخر الأعمال التي جمعت الحكومة الفرنسية والايطالية والبريطانية ، قامت الحكومة البريطانية بعملاً غريباً ومذهلاً بتحضير من الامبريالية البريطانية ، اذ قانت بتوقيع اتفاقية بحرية مع المانيا دون استشارة حليفتها في جبهة ستريزا ومن دون ابلاغ عصبة الامم ، ففي الوقت الذي كانت الحكومة البريطانية تناشد عصبة الامم وتحشد الانصار من اعضائها للاجتماع على خرق هتلر للنصوص العسكرية في معاهدة الصلح ونراها تعقد اتفاقاً خاصاً مع المانيا لازالة البنود العسكرية الخاصة بالقوات البحرية ، وكان السماح بتحديد قوة الاسطول الالماني بثلث قوة الاسطول البريطاني يعني ان من حق المانيا ان تصنع (١٧٦،٠٠٠) طن من السفن الحربية و (٤٠،٠٠٠) طن من حاملات الطائرات و (٥٠،٠٠٠) من الزوارق الطويلة و (١١٠،٠٠٠) طن من الزوارق الخفيفة و (٥٣،٠٠٠) طن من المدمرات و (٢٢،٠٠٠) طن من الغواصات (١٧) مما يعني عدم وجود أي تحديد عملي أو فرض أي قيود من أي نوع على التوسع الحربي البحري الالماني .

أسهم الاتفاق البحري البريطاني الالماني في تجزئة الحلفاء عن طريق سماح احدى الدول الحليفة لالمانيا بخرق نصوص معاهدة فرساي وقد مثل هذا الاتفاق تحدياً لقرارات عصبة الامم التي كانت الحكومة البريطانية حريصة على الالتزام بها .

ردا على الاتفاقية البحرية الالمانية البريطانية ممادفع الحكومة الايطالية الى الاعتقاد بان الشركاء يسعون الى حماية انفسهم بطريقتهم الخاصة مما دفع موسوليني الى الابتعاد عن الدول المتحالفة في جبهة سيزيزا والاتجاه نحو المانيا شيئاً فشيئاً .

المبحث الثاني

مشروع هور- لافال واهميته.

تطلع موسوليني(Mossolini)(١٨) منذ ان وصل الى السلطة عام ١٩٢٣(١٩) الى التوسع الاستعماري في افريقيا وكان الحلم الذي تطلعت ايطاليا الى تحقيقة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر هو التوسع الاستعماري في الحبشة(٢٠) ، فقد بدات المحاولة عام ١٨٩٦ لكن حملتها باءت بالفشل وهزمت شر هزيمة حيث قنع الايطاليون في افريقيا بشريط ساحلي ضيق في شرق القارة (أرتريا – الصومال الايطالي) فضلا عن جزء فاصل من ساحل طرابلس احتلته عام ١٩١١ (٢١)، الا ان الظروف السياسية في القارة الاوربية تغيرت تغيرا جذرياً مع بداية عام ١٩٣٥ بشكل يسمح لايطاليا بتحقيق اهدافها الخارجية في تشكيل الامبراطورية الايطالية في شرق افريقيا إذ وضع موسوليني نصب عينيه ان يكون لايطاليا قوة بحرية وبرية وجوية تتناسب مع اماله الكبيرة فقد وضع جميع القوات المسلحة الايطالية تحت سيطرته منذ بداية عام ١٩٣٣ (٢٢).

سعى مسوليني لتدعيم قوة ايطاليا في شرق اوربا منذ توليه السلطة في ٣١ تشرين الثاني عام ١٩٢٣ ، ففي العام نفسه وبعد استلامه للسلطة باربعة اشهر قامت القوات الايطالية باحتلال جزيرة كورفوه (Kurfo) اليونانية ثم جزر الدوديكاينز (٢٣)، وفي٢٧ كانون الثاني عام ١٩٢٤ استولت ايطاليا على ميناء مدينة فيومي (Fiome) المتنازع عليه مع يوغسلافيا(٢٤) ، وبدات ايطاليا بعد عام ١٩٢٨ في تدعيم صداقتها مع المانيا والنمسا والمجر وبلغاريا وتركيا بينما ساءت

علاقتها بفرنسا وبريطانيا ، ففي الاحتفال بالذكرى التاسعة للزحف على روما في٢٨ تشرين الاول ١٩٣١ اعلن موسوليني ان ايطاليا تؤيد وبشكل مباشر بضرورة الاسراع في اعادة توزيع المستعمرات في شمال وشرق افريقيا ، وقد حاولت فرنسا وبريطانيا تهدئة ايطاليا بدعوتها للاشتراك في الحكومة الدولية التي تحكم مدينة طنجة (مدينة حرة على ساحل مراكش المغربي) وفي عام ١٩٣٤ حاولت بريطانيا إرضاء ايطاليا على حساب مصر فساعدتها على ضم واحة جغبوبة المصرية الواقعة بين مصر وليبيا(٢٥) .

بدأت ايطاليا العمليات العسكرية لاحتلال الحبشة في ٣ تشرين الاول ١٩٣٥ وبذلك أحرجت عصبة الامم(٢٦) ، فأسرع مجلس العصبة بتأليف لجنة أعدت تقريراً ، وافق عليه جميع الاعضاء جاء فيه " انتهت ابحاث اللجنة الى اعتبار ايطاليا معتدية" ومعنى هذا تطبيق المادة (١٦)(٢٧) والعقوبات التي تنص عليها ، وبالرغم من هذا سارت قدما من عدوانها ، وتمكن المارشال باودليوه (Badoglio)(٢٨) من دخول اديس ابابا في ٥ حزيران ١٩٣٦، بفضل التفوق العسكري والتكنولوجي حيث استخدمت ايطاليا الفاشية في حملتها اكثر من ٢٠٠ الف جندي و ٤٠٠ طائرة ومقادير هائلة من الغازات السامة وعلى اثر اتمام العملية اعلن موسوليني قيام (إمبراطورية افريقيا الشرقية الايطالية) من الحبشة وارتيريا والصومال الايطالي(٢٩) .

وافقت عصبة الامم في ١٨ تشرين الثاني عام ١٩٣٥ على فرض عقوبات اقتصادية على ايطاليا وهي (منع استيراد البضائع باستثناء (الحديد- الفولاذ- النحاس- القصدير – القطن – الصوف - البترول) وفرض حضراً على الاسلحة والنقد على ايطاليا(٣٠) .

قطعت ايطاليا علاقاتها الاقتصادية مع الدول التي اشتركت في فرض العقوبات الاقتصادية وشكلت نظاما صارما يقضي بفرض رقابة شديدة على الطعام والمواد الخام لمواجه الموقف والطوارئ ، وفي نهاية عام ١٩٣٥ ، وصل

التوتر الى هاوية الحرب غير ان القوات البريطانية والفرنسية كانت غير مستعدة لخوض غمار الحرب خاصة فيما يتعلق بالقوة الجوية لذا تجنبت الاعمال الاستفزازية ، وفي الوقت نفسه استطاعت ايطاليا ان تتغلب على العقوبات الاقتصادية الخاصة بالبترول في شباط عام ١٩٣٦ وهو امر ثبت انه حيوي وحاسم لان تطبيقه كان يحمل بذور الحرب ويؤدي الى اشتباك مسلح بين بريطانيا باحتلال ارض الراين(٣١) في اذار ١٩٣٦ وصار من العبث القيام باي مشروع ضد ايطاليا (٣٢).

ومن الجدير بالذكر ان قرار موسوليني باحتلال الحبشة جاء على خلفية مجموعة اسباب منها تلقيه تشجيعا وترحيباً من بيرلافال (Perir Laval)(٣٣) وزير خارجية فرنسا اثناء زيارته لروما في كانون الاول ١٩٣٥ ، اذ كان لافال شغوفاً لان يكسب موسوليني الى الجهة المعادية لالمانيا ، وكان كريما في بذل الكلمات اللينة لمضيفه موسوليني في تلك الزيارة فقد كان لافال مؤيدا للاطماع الايطالية في الحبشة على شرط ان يكون اشرافها على الحبشة سلميا وموازيا لاشراف فرنسا على مراكش وقد وعد لافال مضيفه موسوليني بان عصبة الامم لن تضر ايطاليا وانها لن تتدخل في امدادات ايطاليا من البترول(٣٤) ، وبذلك استطاع موسوليني من كسب الفرنسيين الى جانبه في مغامرته الافريقية ، وقد وفر اجتماع ستريزا (Setressa) الفرصة المناسبة لجس النبض الانجليزي ، وقد أوردت الوثائق الايطالية إن موسوليني استعرض لموضوعات مختلفة في المؤتمر مع الوفد الانجليزي المؤلف من رامزي مكدونالد وجون سيمون (Chon Semon)(٣٥) وزير خارجيته عندما سال أثناء مناقشته معه فهز مكدونالد وسيمون رأسيهما واستنتج موسوليني انه ليس لديهما اعتراض على مغامرته الافريقية ، ومن ناحية أخرى صاحب الخبير الايطالي في الشؤون الافريقية في وزارة الخارجية الايطالية الوزراء البريطانيين الى (سترينا) ومن الصعب التصديق انه لم يخبرهما بالمشروع الايطالي(٣٦).

شكل البريطانيون لجنة رسمية خارجية للنظر في تزايد التسليح الايطالي في البحر الاحمر وقررت اللجنة ان غزو ايطاليا للحبشة لن يؤثر على المصالح البريطانية في شرق افريقيا او في البحر الاحمر الا ان هناك مشكلة مهمة وهي ان الحبشة عضوا في عصبة الامم ولم تكن الحكومة البريطانية ترغب بتكرار الصعوبات التي سببها النشاط الياباني في منشوريا(٣٧).

وأمام الرأي العام العالمي والمحلي لجات الحكومة البريطانية الى طريقتين في واحد هما :

١- دعم نفوذ عصبة الامم

٢- استرضاء موسوليني

وفي هذا الاتجاه سافر انتوني آيدن(Antoni Eden) (٣٨) الى روما في مطلع تموز ١٩٣٥ وكان في حينها وزيراً مفوضاً لشؤون عصبة الأمم يأمل تصفية المشكلة وكان يحمل معه عرضا يتضمن :

١- تعطي بريطانيا الى ايطاليا منفذا بحرياً عبر الصومال البريطاني وفي مقابل ذلك تتنازل الحبشة عن بعض اقاليمها النائية الى ايطالياً.

٢-ان لايكون هناك تحد لعصبة الامم (عمل عسكري ايطالي) ، وقد وافق بعض اعضاء وزارة الخارجية الايطالية الا ان موسوليني رفض العرض لانه كان يريد (مجد حرب مظفرة وليس مجرد تسوية اقليمية)(٣٩) وقد كان هناك اجتماع عاصف بين موسوليني وانتوني ايدن ، إذ فضح موسوليني النفاق الانكليزي كما في (المعاهدة البحرية – الالمانية) (٤٠)وكان ايدن يرد بمثاليته العالية لكنه عاد الى وطنه يشعر بالمرارة من ايطاليا .

كانت وزارة الخارجية البريطانية تعتقد ان بالامكان حل المسالة عن طريق استرضاء موسوليني بالمساومة وكانت واثقة ان الاحباش يبدون مقاومة عنيفة ولابد أن يتعلم موسوليني الاعتدال عندما يواجه المصاعب ، وعندئذ تستطيع الحكومة البريطانية ان ترتب اتفاقية تحفظ سترسيا وعصبة الامم (٤١).

تغيرت الحكومة البريطانية فجاءت حكومة جديدة في تموز ١٩٣٥ اذ خلف ستانلي بلدوين (Stanly Baladwon) (٤٢) رامزي مكدونالد كرئيس للوزراء وانتهزت هذه الفرصة لتعديل الوزارة وكانت الثقة قد انتزعت من السير جون سايمون وخلفه السير ساموبل هور (Samwiel Hoor)(٤٣) والذي كان ذكياً يواجه المصاعب بدلاً من تجنبها وقد أدرك الوزير الجديد أخطار (الأمن الجماعي) النظام الذي حمل فيه البريطانيين الاعباء على اكتافهم ،لكنه كان يظن انه من الممكن التغلب على الاخطار السياسية الخارجي اذا ما توفر للسياسة البريطانية صفة الثبات بصورة كافية وفي أيلول ١٩٣٥ القى ساموبل هور في جنيف اكبر تاكيد قدمة سياسي بريطاني في صالح سياسة الامن الجماعي ، وعندما هوجمت الحبشة في ٣ تشرين الاول امسك بزمام الضغط لغرض العقوبات على ايطاليا وتجاوب معه أعضاء العصبة(٤٤).

انشئ اسلوب العقوبات الاقتصادية بعد المسالة المنشورية واصبح هذا الاسلوب يمارس ضد كل دولة في العصبة تمارس العدوان على اي دولة عضو في العصبة من دون استفزاز وقد جاء قرار عصبة الامم بتطبيق العقوبات الاقتصادية على ايطاليا باستثناء (البانيا- النمسا- هنغاريا) التي كانت تدور في فلك السياسة الخارجية الايطالية فضلا عن الشكوى التي اثيرت من المانيا والولايات المتحدة اللتين كانتا خارجتين عن العصبة(٤٥).

اختلفت المواقف الدولية داخل عصبة الأمم فقد رفض الفرنسيون فكرة الاختلاف مع بريطانيا داخل العصبة بسبب موقفهم المتمسك بفرض العقوبات الاقتصادية على ايطاليا ، الأمر الذي يسبب تصدع جبهه سترسيا لذا لجات فرنسا الى تطبيق العقوبات الاقتصادية على ايطاليا ، وفي الوقت نفسه حاول لافال الإلتزام بموقفه تجاه موسوليني بان العقوبات لن تشمل امدادات البترول الايطالية ، وكان هناك اختلاف بين وجه النظر البريطانية –الفرنسية ، كذلك كان انقسام في الرأي بين البريطانيين انفسهم فالمثاليين الذين أيدوا عصبة الأمم وبين

الرافضين بالالتزام بسياسة (الأمن الجماعي) وان هذه السياسة تتضمن مخاطر كبيرة وأعباء اضافية على حكومة بريطانيا دون اي ربح في حين كان التقليديون وبخاصة رجال السياسة الأقوياء المعنيين بالشان والخطر الالماني قد نظروا على ان عصبة الامم شئ مقلق ورغبوا في استفادة ايطاليا الى الجبهة المتحدة ضد المانيا وقد اعتنق (فانستارت) وكيل وزارة الخارجية هذه الرؤية في معالجة الخطر الأكبر وهو المانيا (٤٦).

كانت السياسة البريطانية تحمل وجهتين متناقضتين فهي في الظاهر حازمة بالنسبة للامن الجماعي وفي الخفاء انتظرت تسميات مهمة يوافق عليها (موسوليني) ، وكانت الحكومة البريطانية تلقت تقريرا من خبرائها العسكريين من ان الغزو الايطالي للحبشة سوف يستغرق عامين من الحملات العسكرية وان المتاعب الاقتصادية ستروض موسوليني في القبول بالتسوية العامة للمسالة ، فيما ستروض الهزيمة الامبراطور الحبشي (هيلاسيلاس) (٤٧)وعندئذ سيفتح طريق التسوية بين الطرفين الامر الذي سيؤدي الى الحفاظ على ايطاليا ضمن جبهة سترسيا والحفاظ على الدور البريطاني في عصبة الامم (٤٨).

كانت الحكومة البريطانية قد رغبت في احالة القضية الايطالية – الحبشية الى عصبة الامم ليس من اجل رد العدوان الايطالي او تاييد اثيوبيا ، بل لان الحكومة البريطانية كانت متاثرة بشكل متزايد بالراي العام البريطاني الذي كان يؤيد العصبة والامن الجماعي خصوصاً بعد بدء فاعلية التحالف النازي –الفاشي وتهديده للسلم العالمي(٤٩) .

حاولت الحكومة البريطانية الحد من التصعيد الايطالي للموقف وذلك عن طريق اصدار قرار من عصبة الامم يقتضي بان ايطاليا معتدية ويجب ان تطبق مبدا العقوبات ضدها غير ان العقوبات يجب ان تكون محدودة وغير مستفزة لايطاليا الى الحد الذي يؤدي بها الى اعلان الحرب ، لذا كانت العقوبات غير فعالة لدرجة انها لم تؤثر على جهود ايطاليا الحربية مطلقاً (٥٠).

كانت بريطانيا وفرنسا حريصتين على عدم منح موسوليني فرصة تدفعه للتعاون مع هتلر ، فهما تعتقدان ان حظر النفط على ايطاليا لن يكون فعالا طالما ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ورومانيا وهي من أهم الدول المنتجة للنفط انذاك لن يشتركوا في تطبيق هذا الخطر لاعتقادهم بان لا مصلحة لهم على الاطلاق في التدخل في الحرب الايطالية الحبشية ، ومعنى ذلك ان عقوبة حظر النفط لم توضع موضع التنفيذ ولم تنقطع هذه المادة الحيوية من ايطاليا ، اذ كان بامكان شركائها في شركات النفط التابعة للدول الرافضة لتطبيق هذا الحضر (٥١).

استخدمت الحكومة البريطانية سلاحاً ثانيا لمجابهة ايطاليا في قناة السويس بوصفها الطريق الوحيد لنقل القوات الايطالية الى شرق افريقيا ، فقد استدعت الحكومة البريطانية ثلاث ارباع اسطولها الى القناة ، لكنها لم تتخذ اي اجراء لمحاصرة القوات الايطالية في القناة ، وذلك بسبب اختلاف السلطات البريطانية في هذه المسالة ، اذ ان الاحزاب البريطانية لم تقف ضد ايطاليا موقفا صريحا ، اذ ان حزب المحافظين كان يرى انه من الخطأ ان تتزعم بريطانيا جبهة المعارضة لايطاليا لان ذلك يقربها من المانيا ، في حين راى حزب العمال والاحرار انه يجب الوقوف بحزم ضد ايطاليا وتوقيع العقوبات الاقتصادية عليها (٥٢).

رفض ساموبل هور في ٣ تشرين الاول ١٩٣٥ نيابة عن الحكومة البريطانية في مجلس العصبة اغلاق قناة السويس بحجة ان بريطانيا ملتزمة بنص المادة الرابعة من اتفاقية عام ١٨٨٨ الموقعة من الحكومة البريطانية وفرنسا والمانيا والنمسا والمجر وايطاليا واسبانيا وهولندا والدولة العثمانية ، والتي اعتبرت خرق مبادئ ذلك الاتفاق والذي عدته اغلبية الحكومات البريطانية على انه وسيلة لايمكن الاستغناء عنها من اجل تقوية الامن المشترك والحفاظ على الشؤون العالمية في مساراتها الصحيحة(٥٣) .

شرح ساموبل هور سياسة بريطانيا في مجلس العموم البريطاني بقوله" سياستنا المزدوجة في التفاوض مع ايطاليا والولاء لعصبة الأمم" وعلى هذا الأساس كانت خطة بريطانيا تقتضي بتقديم اتفاق يستطيع انهاء الحرب ، وكان فانستارت قد اقترح مشروعاً مهما لإنهاء حالة الحرب في الساحة الأفريقية ، إذ سافر ساموبل هور الى باريس للاجتماع بوزير خارجية فرنسا بيير لافال ، واستمرت المحادثات يومين وانتهت في ٨ كانون الاول ١٩٣٥ واتفق الجانبان على تقديم المشروع الى عصبة الامم وكان يتضمن :

١- الاعتراف لايطاليا باحتلال حوالي ثلث الحبشة مع امكانية انشاء مستعمرات في الثلث الباقي .
٢- اعطاء الحبشة استقلالا تاما في الثلث الباقي والذي يتركز على الجبال .
٣- اعطاء الثلث الباقي للحبشة مرفا (عصبة) كمنفذ على البحر على حساب أرتريا (٥٤).

ارسل مشروع هور لافال الى لندن برقيا وعقد مجلس الوزراء اجتماعا في ٩ كانون الاول ١٩٣٥ فاقره بعد مناقشات طويلة ونشرته الصحف الفرنسية في ١٠ كانون الثاني ١٩٣٥ وقد سبق الصحفي الفرنسي بارثيناكس (Partenaxt) زملاءه الصحفيين بالانباء التي نشرتها جريدة الايكودي باري (Eecodey Pary) (٥٥).

المبحث الثالث

الموقف البريطاني من المشروع .

أجمع الخبراء البريطانيون بأن مشروع هور – لافال على الرغم من اختلاف النصوص التي نشرت في الصحف الفرنسية بأن المشروع قدم لإيطاليا تنازلات أكبر بكثير من مقترحات اللجنة الخماسية ، وليس من الثابت بأن لافال كان المسؤول عن نشر الأسرار الخاصة بالمشروع فقد كتب فانستارت في كتابه (موكب الضباب) يقول " بينما كان كل شئ لايزال طي الكتمان افشيت الاسرار كالعادة

من (الكي دورسيه) واعتقدت في بداية الامر ان لافال قد اوحى بما نشر محاولة ماكرة لارغامنا على السرعة وقد استمرت هذه الفكرة سائدة لكني مالبثت ان اكتشفت بطلانها ،فمع ان لافال كان لايستحق الرافة الا انه يستحق الانصاف ، لقد كانت وزارته تكرهه وتحاول اسقاطه قبل ان نتمكن نحن الفرنسيين من التفكير"(٥٦).

شرح ساموبل هور (سياسة بريطانيا) ازاء الموقف من ايطاليا الفاشية في مجلس العموم بقوله" سياستنا المزدوجه في التفاوض مع ايطاليا والولاء لعصبة الامم " واقترح لافال وزير خارجية الفرنسي زيارة العاصمة البريطانية لندن لبحث الوضع مع وزير الخارجية البريطاني ، لكن هذه الزيارة ارجئت لتدهور حالته الصحية ، لكن الاجتماع عقد في باريس وكتب ساموبل هو في كتابه يقول " في اكثر من مرة كان لافال يتصل هاتفيا بموسوليني الذي يبدو ان له خطا هاتفيا مباشرا وسريا معه " واستمرت المفاوضات يومين وانتهت مساء يوم الثامن من كانون الاول ، ولاريب في ان هور وافق على الخطة التي اقترحها لافال والمتضمنة المشروع المعروف بمشروع هور – لافال ، ثم سافر الى جنيف ، وبينما كان في طريقه الى سويسرا كان نص ما اتفق عليه مع لافال قد ارسل برقا الى لندن(٥٧).

عقد مجلس الوزراء البريطاني في ٩ كانون الأول ١٩٣٥ اجتماعاً أقر فيه المشروع بعد مناقشات طويلة بين أعضاءه ونشرت الصحف في يوم ١٠ كانون الأول تقارير عن المشروع الجديد المتعلق الذي عرف بمشروع هور- لافال لمكافئة المعتدي(٥٨) .

القي على عاتق انتوني ايدن (٥٩) الدفاع عن المشروع في مجلس العموم فاكد ان جهود وزير الخارجية في سبيل الوصول الى قاعدة للسلام ، جاءت نتيجة طلب لجنة التنسيق التابعة لعصبة الأمم وان المشروع تبعاً لذلك محاولة لتفسير رغبات عصبة الامم ، واستطرد ايدن في التأكيد بان مانشرته الصحف البريطانية والفرنسية عن المشروع يتضمن الكثير من الاخطاء على الرغم من عجزه عن

الافصاح بها لان ليس من اللائق اذاعة المشروع قبل تقديمة الى عصبة الامم ، واعترف انتوني بان المشروع تجاوز الاقتراحات السابقة للجنة الخماسية من ناحية احتواء الخطط التي ترمي الى تبادل الأراضي تفصيلا ويقوم هذا التبادل كما ذكر ايدن على ثلاث مبادئ رئيسية .

١- تبادل الاراضي بحيث يتضمن الفوائد العائدة للطرفين .
٢- تنظيم مساعدة اقتصادية للحبشة تعويضا لها عما ستفقده من اراضي في عملية التبادل .
٣- تقديم تسهيلات للمستوطنين الايطاليين والشركات الايطالية في تطوير الجانب الاقتصادي للبلاد(٦٠).

واضاف ايدن ان المشروع كان مخالفا لميثاق العصبة ، اذ كانت العصبة تراه غير مقبول فهذا شانها وليس للحكومة البريطانية انذاك اعتراض او شكوى ، بل هي تقبل حكم عصبة الامم وعلى الرغم من موافقة الحكومة البريطانية على المشروع فقد كان له مساوئ كثيرة على الموقف البريطاني في عصبة الامم فضلا عن مساوءه على الراي العام البريطاني والاحزاب والصحف البريطانية ، لذا سافر انتوني ايدن الى مدينة جنيف في الثاني عشر من كانون الاول عام ١٩٣٥ لابلاغ لجنة الثمانية عشر عضواً (ان المشروع ليس مقدماً وبالامكان تعديله) (٦١).

تضاعف هياج الصحف البريطانية بعد نشر النص الرسمي ، اذ لمح الكثيرون من البريطانيين الى أن المشروع يقدم امتيازات أكثر من الإمتيازات التي سبق للحكومة البريطانية والرأي العام البريطاني قد رفضها ، ويمكن وصف مشروع هور- لافال على النحو الاتي :

١- ان المشروع قد خدع الشعب والراي العام البريطاني بكونه لم يلتزم بما وعد به الشعب البريطاني بمعاقبة المعتدي والالتزام بسياسة الامن الجماعي التي كانت عصبة الامم اهم دعائمه ، لذا نجد ان المشروع يقدم تكريما ودعما

للمعتدي بدلا من معاقبته على اعتداءه كما تنص عليه بنود ميثاق عصبة الامم .

٢- أن المشروع لم يؤمن بصلاحية الأمن الجماعي والعقوبات الاقتصادية ولذلك سعى السياسيون البريطانيون والفرنسيون الى ارضاء المعتدي بالتجاوز على اهم ثوابت السياسة الخارجية البريطانية في تلك المدة.

٣- ان عدم ايمان وزير الخارجية البريطانية بجدوى الامن الجماعي وعصبة الامم اتضح فيما كتبه ساموبل هور بعد نحو عشرين عاما في كتابه (تسع سنوات من الاضطرابات) عن الوضع عندما تسلم وزارة الخارجية في شهر حزيران عام ١٩٣٥ بقوله (لقد توقفت السلامة الجماعية ذلك الترياق الذي ابتكره حزب العمال عن أن تكون سلمية أو اجتماعية)(٦٢)

٤- اوضح ما كتبه ساموئيل هور في كتابه ان ما كان ترياقا لحزب العمال اضحى في غضون ثلاثة اشهر سياسة الحكم البريطاني .

اقترح السيد كلمنت اتلي(Clement Atley)(٦٣) في التاسع عشر من كانون الاول ١٩٣٥ بالنيابة عن المعارضة لوم الحكومة على سياستها الخارجية وجاء الاقتراح كما يلي:

: جاءت الاقتراحات التي وضعتها حكومة صاحب الجلالة كقاعدة لتسوية ايطالية حبشية الى تعطي المكافاة للمعتدي على حساب الضحية وتدمر السلامة الجماعية وتتعارض مع ارادة الشعب ومع ميثاق عصبة الامم التي تعهدت بريطانيا بنشرها بالمحافظة عليها لذا يطلب المجلس الغاء هذه الاقتراحات فوراً " (٦٤)

لخص كليمنت اتلي مشروع هور – لافال بانه يعني تسليم نصف الامبراطورية الحبشية مقابل حمر للجمال ، ثم معنى يقول ان المسؤولية تقع على عاتق الحكومة بكاملها ، وما دام السير ساموبل هور قد استقال فمن واجب الحكومة ان تحذو حذوه ، اتهم اتلي رئيس الوزراء بلدوين بقوله انه ربح " المعركة

الانتخابية على اساس سياسة اتبع نقيضها" وقصد اتلي ان رئيس الوزراء ربح المعركة الانتخابية على اساس الالتزام بسياسة الأمن الجماعي والالتزام بعصبة الامم لكنه حاول عن طريق مشروع استرضاء المعتدي على حساب الشعب البريطاني والامبراطورية الحبشية.

أما المسالة الثانية فقد راى كليمنت اتلي فهي مسالة سمعة الحكومة البريطانية وموقفها امام الراي العام العالمي ،وقد اتهم الحكومة بتدمير كل ذلك وتدمير مصداقية لوعد شرف من بريطانيا(٦٥).

أعلن رئيس الوزراء البريطاني بلدومين انه كرئيس للوزراء مسؤول تماما عن المشروع لكنه لم يحاول الدفاع عن المشروع بقوله " لم اكن اتوقع الشعور العميق الذي ظهر في معظم انحاء البلاد تجاه ما يمكن ان نسميه بموضوع الضمير والشرف ، وعندما يواجهني هذا الشعور أدرك على التوازن هذه الاقتراحات قد اصبحت ميتة تماماً ، وليس في نية الحكومة ان تبذل ايه محاولة لبعثها او انعاشها "(٦٦) واعلن ان عصبة الامم ستضل حجر الزاوية في سياسة بريطانيا الخارجية ، وانهى بلدوين خطابه طالباً الثقة من مجلس العموم .

تولى اوستن تشمبرلين (Osten chmber Line)(٦٧) زعامة منتدى الحكومة من المحافظين الامر الذي ادى الى تخلي ستالي بلدوين عن ساموئيل هور وعن مشروعه ، عندما تحدث تشمبرلين أعلن انه سيعود الى جانب الحكومة لاإقتناعه منه بما قاله رئيس الوزراء بل لان زعيم المعارضة كليمنت اتلي قد طعن شرف رئيس الوزراء ، وقد مكنت هذه الحجة عدداً من النواب المحافظين من التخلص من الموقف الصعب الذي وجدوا أنفسهم فيه والذي كان يحتم عليهم أما الإمتناع عن التصويت أو التصويت الى جانب المعارضة ، وعلى الأثر وافقت الحكومة على تعديل اقترحه اللورد وينترتون (Winter Ton) ونص على ما يلي

١- ان هذا المجلس يعتبر ان اية شروط لتسوية النزاع الايطالي الحبشي يجب ان تكون من النوع الذي يمكن لعصبة الامم قبوله .

٢- التاكيد على ان حكومة بريطانيا حريصة على اتباع السياسة الخارجية التي حددها منشور الحكومة الانمائي والتي ايدها الشعب في الانتخابات الاخيرة(٦٨) .

رفض اقتراح المعارضة عن التصويت باغلبية (٣٩٧) صوتا مقابل (١٦٥) صوتا بينما قبل تعديل اللورد وينترتون البارع بـ(٣٩٠) صوت مقابل (١٦٥) صوت وقد امتنع عن التصويت نحو (٣١) نائباً بينهم على الاقل عشرون من نواب الحكومة(٦٩).

كانت وجهة نظر الحكومة البريطانية في ان أي موقف صلب في أي مكان من العالم قد يؤدي الى حرب بصورة مباشرة في الوقت الذي لم تكن الحكومة مستعدة لخوض حرب ، هذا النوع من الآراء الانهزامية كان مفر في ذلك الوقت بين السياسيين البريطانيين مثل بلدومين وتشيمبرلن وهور وسايمون وهاليفاكس وايدن وغيرهم وكان ينقل الى الدكتاتوريون في المانيا النازية وايطاليا الفاشية ويشجعهم على خطواتهم في تجاوز عصبة الامم ونظام الامن الجماعي لقدرتهم على المرور من هذا النظام الذي اثبتت التجارب فشله ، ولاشك في ان جملة بلدوين المعروفة " ان العقوبات المؤثرة تؤدي حتما الى الحرب " وقد انتشرت في اروقة بعض السياسيين البريطانيين الانهزاميين وسرى ذلك على الجنرالات والأميرالات وقادة القوة الجوية البريطانية (٧٠) .

والسؤال الذي طرح نفسه في ذلك الوقت الم يكن في وسع بريطانيا بمفردها ان توقف موسوليني عن غزو الحبشة ؟ فقد نصت المعاهدات الدولية على بقاء قناة السويس مفتوحة أمام البوارج والملاحة التجارية لجميع الشعوب في أوقات السلم والحرب ، ولكن ليس هناك ما يمنع البوارج البحرية العاملة في قاعدة عدن أن توقف جميع السفن الايطالية المتجهة الى الحرب الحبشية وان تجبرها على مرافقتها الى ميناء عدن ، واين يمكن لموسوليني ان يضرب ؟ لكن اعلان بلدوين

دون ادراك ان بريطانيا تخشى الحرب حتى مع الايطاليين ، قد أعطى تشجيعاً الى هتلر وتشجع وضرب(٧١).

المبحث الرابع :

فشل المشروع وأثره على السياسة البريطانية .

استقال ساموئيل هور من وزارة الخارجية وخلفه انتوني ايدن في ٢٢ كانون الثاني ١٩٣٦ لاشك انه كعضو في الوزارة كان مسؤولاً عما وقع بل ربما انه اكثر مسؤولية من غيره لسببين :

١- ان ايدن بصفته ممثلاً لبريطانيا في جنيف يعد مسؤولاً عن الآمال التي علقت على مايمكن للعصبة ان تعمله في الصراع الايطالي الحبشي عام ١٩٣٥.

٢- ان ساموبل هور لافال عندما عقدا الاتفاقية كان انتوني ايدن مسؤولا عن وزارة الخارجية عند عصبة الامم وبمعنى اخر فقد تجسدت فيه جميع الامال التي علقها الشعب البريطاني في عصبة الامم والسلامة الجماعية ، لاعلى قدرة بلادهم في المحافظة على السلام اذ اعتقد الجميع في بريطانيا ان تعيين انتوني ايدن خلفا لساموبل هو سياتي بالسلام لفترة طويلة (٧٢).

واصل موسوليني في غضون ازمة الراين(٧٣) احتلاله للحبشة بشكل كبير ، وكانت العصبة قد فرضت ابان النزاع الذي سبق العمليات العسكرية حظرا على الاسلحة على الطرفين المتنازعين ، وقد اعتبر هذا العمل (القرار) عملاً ناجحاً من اعمال عصبة الامم اذ ضمن الدولة المعرضة للعدوان والتي تسعى عصبة الأمم الدفاع عنها ستكون عاجزة على الحصول على الاسلحة اللازمة للدفاع عن نفسها وبذلك تتضح وبشكل جلي الدور المتناقض للسياسة البريطانية ولعصبة الأمم في دعم المعتدي وليس معاقبته ، ومن الغريب ان تعرف في هذا الصدد إن الحكومة الايطالية اشتكت من إن الأحباش يستخدمون ضدهم عيارات نارية من نوع (د.مدم) وهي من صنع بريطاني وأعتبرت الحكومة الإيطالية إنه سلاح أكثر

خطورة في المسافات القريبة من الغازات السامة التي استخدمتها ايطاليا في تلك الحرب واعتبرت ذلك مثالاً على وحشية الأحباش الأمر الذي أدى الى أعلان وزير خارجية بريطانيا انتوني ايدن :" انه لمصلحة الصناعة البريطانية وحفظاً لسمعة البلاد فهو في وضع يخوله ان يعلن إن رخصة تصدير هذه الذخيرة كانت قد صدرت قبل فرض الحظر على تصدير الأسلحة على الطرفين المتحاربين" (٧٤).

اتضح منذ بداية صيف عام ١٩٣٦ ان العقوبات قد فشلت وان موسوليني قد احتل الحبشة كلها تقريبا فقد دخلت القوات الايطالية العاصمة اديس ابابا في الخامس من ايار ١٩٣٦ واضطر الامبراطور الى الفرار الى انكلترا التي وصلها في الثالث من حزيران ١٩٣٦ ، وبذلك اصبح الاستمرار بالعقوبات الاقتصادية امرا لافائده منه اذ اثبتت فشلها في انقاذ الحبشة وبدا للسياسيين البريطانيين ان من غير المناسب المضي في تطبيقها بقصد معاقبة موسوليني لاسيما وان هناك العدد من الدول التي كانت ترغب في العفو عما مضى والذين كانوا ياملون في عزل موسوليني عن المانيا واعادة جبهة ستراريزا وقد القى السير اوستن تشمبرلن في السادس من أيار خطاباً في مجلس العموم دعا فيه الى العدول عن العقوبات ، ثم تبعه نيفيل تشمبرلن (Neviel champer line) المشهور بخطاب (جنون منصف الصيف) والذي القاه في العاشر من حزيران ١٩٣٦ والذي جاء فيه

" لقد رايت في ذلك اليوم، رئيس اتحاد عصبة الامم يصدر منشورا دوريا الى اعضاء العصبة يحثهم فيه على الشروع في حملة ضغط تستهدف استمرا سياسة العقوبات او توسيع هذه السياسة ، ففي امكاننا المحافظة على استقلال الحبشة ، ان هذا هو عين جنون منتصف الصيف ، اولا يظهر ان سياسة العقوبات تنطوي على خطر الحرب ان لم نقل الحرب ذاتها ؟ اليس من الواضح أيضا ومما حدث انه مع وجود هذا الخطر فليس في الوسع الاعتماد على مضي الشعوب نحو النهاية الاخيرة ؟ الا إذ تعرضت مصالحها الحيوية للتهديد " (٧٥).

اعلن انتوني ايدن في التاسع عشر من حزيران ١٩٣٦ قرار الحكومة بالعدول عن العقوبات ضد ايطاليا قائلا " قد تكون في وسع البعض القول بان الواجب كان يحتم اتخاذ شكل اكثر كمالا واتساعا للعمل الجماعي ، ولكن ليس في وسع احد الزعم بان بريطانيا لم تلعب دورها بالكامل في ذلك العمل ..... وليس في قصدنا ان نعدل عن المبدا الان ، بل على العكس سنواصل مسؤولياتنا كاملة في اي قرار قد ترى الجمعية العمومية لعصبة الامم اتخاذها في دورتها التي ستعقدها في نهاية هذا الشهر (حزيران) وتشعر الحكومة بمسؤولياتها تجاه العصبة لا في التنفيذ بل في التوجيه ايضا ... فقد جاء الدور العملي للتنظيم والتطبيق في القيام به لاول مرة في التاريخ ، وكانت هذه الحكومة هي التي تولت القيادة في الاقتراح والتنظيم والعمل .... مهما يكن شكل الخطة التي ستتبعها العصبة فهناك حقيقة واحدة يجب ان نتفق عليها جميعا ، علينا ان نعترف بان الهدف الذي وضعت العقوبات من اجله لم يتحقق ، فقد نجحت الحملة العسكرية الايطالية وعلينا ان نواجه هذا الوضع وهو وضع لايمكن ان يعكس الا بعمل عسكري من خارج البلاد ... ولقد درست حكومة صاحبة الجلالة جميع هذه الاعتبارات ، وتوصلت الى النتيجة القائلة بان لا جدوى من الاستمرار في فرض العقوبات كوسيلة للضغط على ايطاليا ،... فليس في وسعنا ان نتوقع في عصبة الامم في المستقبل مواجهة مثل هذه الاوضاع "(٧٦).

وفي اللحظة التي كانت فيه مهزلة العقوبات تسير نحو نهايتها المحتومة ظهرت مشكلة جديدة احتلت اهتمام الساسة الأوربيون وهي مشكلة الحرب الاهلية الاسبانية(٧٧) ، ومن ثم شكل خلل السياسة البريطانية في تلك المدة خطرا كبيرا على السلم العالمي بدلا من حمايته وذلك باعلان موسوليني في روما في تشرين الثاني ١٩٣٦ تشكيل محور برلين روما والذي جاء كثمرة من ثمرات الفشل في السياسة البريطانية والمواقف المائعة من البريطانيين والفرنسيين اذ جرت محادثات بين الكونت تشيانو وبين هتلر في برلين في اواسط تشرين الاول ١٩٣٦ حيث

اعترف الرايخ الالماني بالاحتلال الايطالي للحبشة وبدات خطوات التعاون بين الدكتاتورين بالاستمرار حتى دخول الحرب العالمية الثانية وبذلك اسفرت سياسة بريطانيا الخاطئة في الفشل في مصادقة موسوليني او تحطيمه ودفعته الى الجانب الالماني المتربص لضم ايطاليا الى تحالفه ، وبذلك بدات بريطانيا مرحلة جديدة في محاولة استرضاء موسوليني من جديد من خلال عقد اتفاقية بحرية لبحر المتوسط في روما عرفت (باتفاقية الجنتلمان) والتي تضمنت التاكيد على اهمية البحر المتوسط الا انها لم تكن بديلا عن التحالف الالماني الايطالي (برلين – روما) والذي سيلعب دورا كبيرا في تشجيع الجانبين على خرق الاوضاع السياسية في اوربا في تلك المدة (٧٨).

وفي هذا الاطار أعلن انتوني آيدن في مجلس العموم مانصه:"استعداد بلادنا للتعاون في العمل المشترك في سبيل التهدئة والتعاون الاقتصادي قائلا يجب ان يسير التعاون الاقتصادي والتهدئة السياسية جنبا الى جنب ، واذا كانت الموارد الاقتصادية والمالية ستؤدي الى زيادة التسليح والاضطراب السياسي فان قضية السلام ستتعطل بدلا من تدعم"(٧٩).

الخاتمة :

١-أصبحت كراهية بلدوين للحرب وحبه للسلام ضوءا اخضر لهتلر الذي كان اقدر وأكفا على استغلال هذه الاجراءات الانهزامية ، اذ لاحظ هتلر انب لدوين اشار ان لن يحارب موسوليني مهما كانت النتائج لذا استخلص لنفسه مايريد من استنتاج ، وقرر ان يعمل بعد وقت قصير من ضم النمسا واقليم السوديت ثم بقية اجزاء تشيكوسلوفاكيا وميناء ميمل دون ان يكون هناك رد فعلي بريطاني حاسم ، فيما استغل موسوليني الاوضاع في اكمال احتلاله الحبشة واحتلال البانيا في ٧ نيسان ١٩٣٩ ، وهكذا فان بريطانيا كانت تج؟؟؟ عنها خطوة خطوة بمواقف بلدوين وتشمبلن وهور وسيمون الى وضع تجبر فيه على الحرب بمفردها دون ان يكون لها حق الاختيار في ذلك .

٢-تحتم على العالم ان يسدد فاتورة انتصار بلدوين الانتخابي وقد تضمنت هذه الفاتورة سقوط ساموئيل هور وخيانة الحبشة وفشل عصبة الامم وتشجيع موسوليني وتقوية هتلر الامر الذي ادى الى قيام الحرب العالمية الثانية خلال السنوات الاضطراب والتي بدات بالواقف المتخاذلة للحكومات البريطانية والسياسين الانهزاميين البريطانيين والذين ساهموا بمواقفهم المائعة في خلق اجواء الاضطراب في المدة بين ١٩٣٥حتى ايلول ١٩٣٩

٣-التزمت بريطانيا سياسة الاعتماد على عصبة الامم :

٤- التغيرات الطارئة على موقف بريطانيا الاقتصادي والعسكري مما اوجب تكوين عصبة الامم لتكون الركن الاساسي للدول التي ترغب بالسلام ضد الدول التي ترغب بالتوسع .

٥- سعت بريانيا الى عقد معاهدة مع ايطاليا عام ١٩٣٥ على قاعدة المعاهدات الاستعمارية القديمة ولم تهتم بعصبة الامم والتزاماتها الا بعد ما طمع موسوليني باكثر مما في استطاعة بريطاني السماح به له لذا لجات الى مساومته مضحية بالحبشة كضحية لهذا الاتفاق .

٦-اعتقد الساسة البريطانيون ان النزاع الايطالي – الحبشي سيؤدي الى اتفتق سري بين الجانبين اذ ان استمرار الحرب سيرغم ايطاليا ان تكون اكثر طواعية للمطالب البريطانية فيما سيؤدي ذلك الى استعد الحبشة للاستجابة للمطالب الدولية.

٧-اعتقدت الحكومة البريطانية ان سقوط ساموبل هور ومشروعه من الامن الجماعي تستلزم استعدادا لصد العدوان الايطالي بل الالماني والياباني وان ذلك سيؤدي الى اتخاذ اجراءات وفرض التزامات لمساعدت الدول المعتدى عليها ، لذا ليس لبريطانيا الاستعداد الكافي لتحمل نفسها مسؤولية كبيرة اتجاه عصبة الامم والدول المعتدى عليها ، لذا سعت بكل جهدها في اجراء مفاوضات مع المانيا انتهت الى عقد معاهدة بحرية بينما امنت لالمانيا زيادة

تسلحها البحري الى ما نسبته ٣٥٪ من البحرية البريطانية وهو مالم تكن تحلم ب هاو تطمح اليه

ملخص البحث

سبق نشوب الحرب العالمية الثانية تبلور بنيان دولي جديد قوامه التكتل القطبي الثنائي بين دول المحور المانيا – ايطاليا – اليابان) ، والحلفاء بريطانيا وفرنسا وانضمت اليهما الولايات المتحدة الامريكية .

كانت ايطاليا متحالفة مع فرنسا وبريطانيا في اطار جبهة (ستريزا) لتعارض مصالحها مع المانيا لاسيما في النمسا ، لكن موقف بريطانيا وفرنسا الملتوي ضد ايطاليا في القضية الحبشية ادى الى تحولها نحو المانيا ،إذ خرجت من جبهة (ستريزا) عام ١٩٣٦ ووقعت بروتوكول تشرين الاول عام ١٩٣٦ مع المانيا كما وقعت المانيا مع اليابان الانتي كوفنترن السنة ذاتها.

شكل الموقف البريطاني والفرنسي المتخاذل تجاه الاعتداء الايطالي على الحبشة نقطة اساسية في تبدل التكتلات القطبية بين الدول الكبرى انذاك ، فالتزام بريطانيا وفرنسا ظاهريا بعصبة الامم والامن الجماعي والالتزام بالسلام كان نابعا من المصالح البريطانية وكان اهم الدعائم الظاهرية في السياسة البريطانية الا انها وبشكل مباشر سعت الى استرضاء ايطاليا عن طريق التضحية بالحبشة كما في مشروع هور – لافال كما سعت الى استرضاء المانيا بعد عقد الاتفاقية البحرية البريطانية – الالمانية ومؤتمر ميونخ الا ان توجهات السياسة البريطانية باءت بالفشل في تحول وجهة الحرب القادمة تجاه الاتحاد السوفيتي والشرق الامر الذي ادى الى قيام الحرب العالمية الثانية في ٣ ايلول ١٩٣٩ مع الحلفاء بريطانيا وفرنسا .

Abstract

Prior to the eruption of the Second World War, a new international build-up had been growing. It consisted of the bipolar group of Germany, Italy and Japan on the one hand, and Britain and France and the USA later. Italy was allied with France and Britain in the Striza Front because of its interests in Austria. Britain as well as France's

stand concerning the Abyssinian issue caused Italy to side with Germany and leave the Striza Front 1936 and sign a treaty with Germany. Britain's failing position towards the Italian attack against Abyssinia was a turning point that changed the blocks among the powerful countries at the time. Britain's superficial commitment to the League of Nations, collective security and peace stemmed from its interests, so the British government sought to please Italy by giving up Abyssinia. At the same time, the British concluded a maritime agreement with Germany and the Munch Conference. All these efforts were in vain to turn the upcoming war towards the Soviet Union and the East. This led to the eruption of the Second World War in 1939.

هوامش البحث

(١) D.G .F. P the Reich Air Ministry to the foreign ministry NO. 534, March 16 . 1935 , Berlin Vol.II , p . 1008 – 1009 ; D.G.F.P. Memorandum the foreign minister , NO.538 , March 18.1935 , Vol . III , P.1015.
؛ عماد هادي عبدعلي ، التسلح الالماني ١٩٣٣-١٩٣٩ ، التميمي للنشر والتوزيع ، النجف الاشرف ، ٢٠١٠ ، ص ١٢٧ .

(٢)D.G. F. P Telegram from the foreign ministr of the Embassies In Italy . G.B .France and Poland NO.537, March 18 , Berlin Vol.III , p . 1014 ; D.G . F . P Telegram from the foreign ministr of the Embassies In Greet Britain , France and Poland NO.537 , March 18 , Berlin Vol .III , p . 1014 .

(٣) The National Archives Cabinet , Conclusions of Meetings of the Cabinet , March 16th – June 29th , 1935 , No .20(32) – 40 (32) Vol .xxxxIv, P .197-199 . / Guerard Albert , France A short history norton Company . I.N. C , New York , 1946 , P.223 / D.B .P Telegraphic sir E .phipps tosir Jon Simon , Recered March 18 , No .574 . 1935 Berlin p .640.

(٤) (ستريزا) مدينة ايطالية تقع بالقرب من العاصمة روما ، عقدت فيها مجموعة من المؤتمرات الهامة ايام الحكم الفاشي ، لكن اهمها المؤتمر الذي غقد في ١١ -١٤ نيسان ١٩٣٥ بين رؤساء ووزراء خارجية بريطانيا وفرنسا وايطاليا لمناقشة تكوين جبهة مشتركة ضد المانيا في ضوء اعلان قرار هتلر التجنيد الاجباري وزيادة قدرة الجيش الايطالي مما شكل خرقاً لمعاهدة فرساي ١٩١٩ ، للمزيد من التفاصيل انظر : آلان بالمر ، موسوعة التاريخ الحديث (١٧٨٩-١٩٤٥) ترجمة سوسن فيصل السامر ويوسف محمد امين ، دار المامون للطباعة والنشر ، بغداد ،١٩٩٢ ،ج٢ ، ص ٣٠١ .

(٥) انتوني ايدن (١٢ حزيران ١٨٩٧- ١٤ كانون الثاني ١٩٧٧) سياسي بريطاني أصبح وزيراً للخارجية للمدة من (١٩٣٥-١٩٣٨) ،(١٩٤٠- ١٩٤٥) ،(١٩٥١ -١٩٥٥) ورئيساً للوزراء للمدة من(١٩٥٥-١٩٥٧) ، انتخب عضواً في مجلس العموم البريطاني منذ سنة ١٩٢٣ عرف بسياسته المتشددة ازاء المانيا وايطاليا ، استقال من منصبه احتجاجاً على سياسة الاسترضاء البريطانية ازاء المانيا وايطاليا ، عين وزيراً للحرب عند اندلاع الحرب العالمية الثانية انظر :

The New Encyclopedia Britannica , New York , 1982 , VoL.II , P.786.

(٦) The National Archives , Cabinet , conclusion of meetings the cabinet March 16th – June 29th 1935 , NO.20(34- 40-35) VOL.XXXIV , P .199-200 ; The Eden Memoirs , Facing the Dictators , By the R.t Hon the Earl of Avon Cassel , London , 1963 , p. 140-141.

(٧) رامزي مكدونالد :(١٨٦٦-١٩٣٧) سياسي بريطاني من زعماء حزب العمال البريطاني ، انتخب عضواً في البرلمان سنة ١٩٠٦ واصبح في نفس العام زعيماً للحزب ، تراس الوزارة عام ١٩٢٤ ثم عام ١٩٢٩ ، ثم تراس حكومة ائتلافية عام ١٩٣١ وقادها مدة اربع سنوات ، استقال في شهر حزيران عام ١٩٣٥ . ينظر : الان بالمر ، المصدر السابق ، ج٢، ص٧٢ .

(٨) D.B.F.P .Second series , Anglo –German conversation , March 25 , 1935 N. 651 , Berlin , P.703 -704 ; Mann Goio , the history of Germany since 1799 , book the Matter third printing , New York , 1970 , p. 440-441 .

(٩) مؤتمر لوكارنو عقد في ٥ تشرين الاول ١٩٢٥ في مدينة لوكارنو السويسرية ، وكانت فكرته الاساسية ضمان الامن الجماعي في منطقة الراين ، وتم التوقيع على اتفاقيات المؤتمر في ١٦ تشرين الاول ١٩٢٥ ، حيث تعهدت فيه الدول باحترام نظام نزع السلاح في منطقة الراين ، واحالة النزاع بين الدول الى هيئة دولية وعدم اللجوء الى القوة في حل المسائل الشائكة بين الدول الموقعة على وثيقة المؤتمر ينظر :

Haines , C. Crove and Ross , J. s. Hoff man , the origins and Background of the second world war , oxford university , U.S.A.P . 160- 163 ; Gilbert muritin , the root of Appeasmout , Gaxy wyman ltd, London , 1966 , p.173.

(١٠) استقلال النمسا : اعطى هتلر منذ بداية وصوله الى سدة الحكم في ٣١ كانون الثاني ١٩٣٣ اولوية كبيرة لضم النمسا لانه كان يرى فيها قاعدة لتوسعه المقبل ، اذ ذكر في كتاب كفاحي " ينبغي على النمسا الالمانية ان تعود الى الوطن الالماني الكبير " وقد حاول ضم النمسا الا ان وقوف موسوليني في وجه المحاولات الالمانية افشلها ، الا ان هتلر اعاد الكرة مرة اخرى بعد

الاتفاق مع موسوليني في ١٢ اذار١٩٣٨ وضمها الى المانيا حيث اذيع نص الضم (الانسلوس) في ٢٠ اذار ١٩٣٨ للمزيد من التفاصيل ينظر:

Bemark, Joachim , the Nazi years A documentary history , London , 1969, p .108 .

؛ حيدر عبيد حسان ، الازمة النمساوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢ ؛ فرقد عباس راشد ، موقف بريطانيا من التوسع الالماني في اوربا ١٩٣٨-١٩٣٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ١٩٩٩ ؛ ربيع حيدر طاهر الموسوي ، الازمة التشيكوسلوفاكية ١٩٣٨-١٩٣٩ ، رسالة غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١ .

(١١) معاهدة عقدت بين الحكومة النمساوية وحكومات دول الحلفاء اثر نهاية الحرب العالمية الاولى وقد اشترطت بنود المعاهدة على الحكومة النمساوية عدم قيام أي اتحاد مع المانيا الى جانب غرامة حربية كبيرة واقتطاعات واسعة من أراضي الامبراطورية النمساوية –المجرية الى مستوى النصف في عدد السكان والمساحة الامر الذي حول النمسا الى دولة صغيرة غير قادرة على القيام بأعباء من سبقها.للمزيد من التفاصيل ينظر: فاضل حسين ، تاريخ أوربا الحديث والمعاصر، ص٥٨.

(١٢) معاهدة تريانون :عقدت بين هنغاريا ودول الحلفاء وبموجبها انسلخت عن بلاد المجر القديمة ثلاث ارباع اراضيها وثلث سكانها فقد استولت تشيكوسلوفاكيا على اقليم سلوفاكيا والنمسا على غرب المجر ، ويوغسلافيا عن كرواتيا وسلافونيا ورومانيا على ترانسلفانيا وجزء من سهل المجر ، وقبلت هنغاريا دفع تعويضات هائلة وتقليص قدرة جيشها الى ١٣٥ الف رجل وان تتحمل جزء من الديون القديمة على الامبراطورية النمساوية – المجرية وان تسلم مجرمي الحرب ، للمزيدمن التفاصيل ينظر:

Kerner , Robert , World war , Revolution and peace conefrevce university o califorin press ,U.S.A , N.D. P.52.

(١٣) معاهدة عقدت بين بلغاريا والحلفاء ، حرمت بموجبها بلغاريا من شاطئ على بحر ليجة ، ومنحتها ممراً تجاريا فقط ، اعترفت بلغاريا لاباستقلال يوغسلافيا وقبلت دفع تعويض قدره (٤٤٥) مليون دولار وخفض رجيشها الى (٢٠٠٠٠) رجل ، وسلمت معظم عتادها الحربي الى دول الحلفاء . للمزيد من التفاصيل ينظر :

J.H. Hayes , Apolitical and cultural , History of modern Europe , the macmillan company , New York 1970 , VOl .2 , p. 40 .

(١٤) The national archive , cabinet , conclusions of meeting of cabinet 1935 , NO (41-32) - bo (32) , vol . xi . P. 522-528 .

(١٥) D.G.F.P. Telegram the Ambassa dor in Great Britain to the foreign ministry 3 may 1935 , No.66 London , vol , p. 119 .

؛ فرج الله سمعان بطرس ، العلاقات الدولية في القرن العشرين ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ،١٩٧٤ ،ج١، ص ص ٢٦٢-٢٦٣.

(١٦) معاهدة عقدت في نهاية الحرب العالمية الاولى وبموجبها قيدت المانيا بقيود ثأرية كالغرامات وقيود التسلح واقتطاع جزء من اراضيها وضمها للدول المجاورة لها كاقليم السار والراين ، وبعد مجيء هتلر الى الحكم حاول التحرر من هذه القيود للمزيد ينظر : عبد الفتاح حسن أبو علية واسماعيل ياغي ، تاريخ أوربا الحديث والمعاصر ، الرياض ، ١٩٨٥، ص ص ٤٧٣-٤٧٤.

؛ فرج الله سمعان بطرس ، العلاقات الدولية في القرن العشرين ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ،١٩٧٤ ،ج١، ص ص ٢٦٢-٢٦٣.

(١٧) D.G.F.P. Unsigned memorandum August 28 .1935 . NO.275 , Berlin , VOL . IV . P .587; / F.W. Deakin , the Brutal friend ship Mussolini Hitler Etalain fascism penguin book , London ,1966, p.68.

د.ك.و. ملفات البلاط الملكي ، تقرير المفوضية العراقية في اوربا الى وزارة الخارجية العراقية المرقم ٢٠٥ في ٩ تشرين الاول ١٩٣٥ ، ص ص ٥١-٥٤.

(١٨) بينيتو موسوليني (٢٩ تموز ١٨٨٣- ٢٨ نيسان ١٩٤٥) زعيم الحركة الفاشية الايطالية ،حكم بلاده اكثر من ٢٠ سنة ، أسس في بداية حياته صحيفة محلية في سنة ١٩٠٨ لكنه سرعان ما شكل الحركة الفاشية في مدينة ميلان بتاريخ ٢٣ اذار ١٩١٩ بدات حركته تقوم بهجمات ضد المنظمات والاحزاب الوطنية متخذاً شعار (المسيرة الى روما) كلف برئاسة الحكومة في ٣٠تشرين الاول ١٩٢٢ ، بدات قواته بالعدوان على اثيوبيا في ٣ تشرين الاول ، ليعرض بلاده الى عقوبات اقتصادية من قبل عصبة الامم ، وارتبط مع المانيا وشكل معها محور برلين- روما عام ١٩٣٦ ، للمزيد من التفاصيل :

James Gregor , young Mussolini and the intellectual origins of fascism , California , university press , U.A.S . 1979 . P. 23-25.

(١٩) F.L. CARSTEN , the Rise of Fascism , California university press U.A.S . 1967 . Pp. 45-49.
؛ كريستوفر فرهيبرت ، بينتو موسوليني حياته ، ت عبد الفتاح البكري ، المكتبة القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، د.ت ؛ باليروتولياتي ، محاضرات في الفاشية ، الغريب انطوان صيداوي ، بيروت ، ١٩٨١ ، ص ٧٥ .

(٢٠) Angelo Del Boca , the Ethiopia An war 1935 – 1941 , the university of Chicago press , U.A.S . 1969 . Pp. 23-24.
؛ قاسم شعيب عباس السلطاني ، موقف بريطانيا من النزاع الايطالي – الاثيوبي ، ١٩٣٤ -١٩٣٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨ ،ص

(٢١) Alexander de Grand , Italia Fascism in origins and development , Lincoln university , Zooo , p. 212.
هدى محمد جواد الميمي ، الموقف الفرنسي من النزاع الايطالي – الاثيوبي ١٩٣٤ – ١٩٣٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب جامعة بغداد ، ٢٠١١، ص ص ٤٩-٥٠.

(٢٢) C.C. Bayne – Jar dine , Modern time Mussolini and Italy Malta Stpauls , press , 1966, p. 51-52 .
؛ قاسم شعيب السلطاني ، المصدر السابق ، ص ١٢٧ .

(٢٣) جزر الدوديكاينز : تعني كلمة الدوديكاينز الاثنا عشر باللغة اليونانية وهي مجموعة جزر صغيرة تضم كثر من (٥٠) جزيرة صغيرة تقع في بحر ايجة بالقرب من ساحل الاناضول بينها نحو ١٤ جزيرة مغمورة بصفة دائمة ، يبلغ مجموع مساحتها ١٥٨٦ ميلاً مربعاً وعدد سكانها اكثر من ١٠٠ الف نسمة ، كانت هذه الجز من املاك الدولة العثمانية احتلتها ايطاليا اثناء الحرب الايطالية –العثمانية ١٩١٢ وفي عام ١٩٢٣ تنازلت عنها تركيا نهائياً الى ايطاليا بتوقيع معاهدة لوزان ١٩٢٣ للمزيدمن التفاصيل ينظر : محمد فاتح عقيل ، مشكلات الحدود السياسية ، مؤسسة الثقافة الجامعية ،القاهرة ،١٩٦٢ ،ج١ ، ص٣٩٥ ؛ عماد هادي عبدعلي ،التطورات السياسية في البلقان ١٩٣٥-١٩٣٩ ،انوار الغدير للطباعة والنشر ،بيروت ٢٠١٠ ، ص٨٨ ؛؛ هدى محمد جواد ، المصدر السابق ، ص٥٠ ؛ Dantel L. Germino , the Italian Fascist party in power , Harward Fertig , New York , 1971 , p.33 .

(٢٤) Ivo , Leader , Yugoslavia and the Paris Conefrance , London , 1963 , p.61.
؛ عماد هادي عبدعلي ، التطورات السياسية في البلقان ، ص٨٢.

(٢٥) The national Archives , cabinet , conclusions of meetings of the cabinet , 1934 , June 30th - nov 9th , NO(22-23) -30(32) , VOl .XL .P. 110.

(٢٦) Dylan . J. Riley , the civic foundation of fascism in Europe : Italy Spain and Romanian 1870-1945 , Hopkins university press , 2010, p.75 .

؛ قاسم شعيب السطاني ، المصدر السابق ، ص١٥٠ .

(٢٧) المادة (١٦) لغت المادة السادسة عشر من ميثاق عصبة الامم انه في حالة لجوء دولة عضو في العصبة الى الحرب كوسيلة لحل المنازعات فانها تعتبر وسيلة من اعمال الحرب ضد جميع الدول الاعضاء التي عليها في مثل هذه الحالة ان تتخذ الاجراءات الفورية لقطع جميع اشكال التعاون التجاري والمالي ومنع الاتصال او التعامل ما بين تلك الدول ورعايا الدول الاعضاء واعتبارها دولة منتهكة للميثاق ، ويحق للعصبة اتحاد اجراءات اقصى بان يطلب من الدول الاعضاء مدها بقوة عسكرية وتطبق هذه المادة بحق الدول غير العضو في حالة الحرب مع دولة عضو حسب ما جاء في المادة (١٧) ينظر :

Encyclopedia Britannica , London , 1974 , VOL. 15 , P. 130 .

(٢٨) باودليوبياترو : (١٨٧١-١٩٥٦) عسكري ايطالي برتبة مارشال ، اصبح حاكما لليبيا عام (١٩٢٨-١٩٣٣) عين نائباً عن الملك مدة الاحتلال الايطالي للحبشة اصبح رئيساً وزراء ايطاليا بعد سقوط موسوليني ، وقع معاهدة تسليم ايطاليا في عام ١٩٤٣ بعد اندحار ايطاليا في الحرب العالمية الثانية ينظر : عبد الوهاب الكيالي و كامل زهيري ، الموسوعة السياسية ، مطبعة المتوسط ، بيروت ، ١٩٧٤ ، ص ١٠٧ .

(٢٩) د.ك.و. ملفات البلاط الملكي ، ملفة رقم ٩٦١/ ٣١١ ، صورة قرار الحبشة بايطاليا ، وثيقة رقم ١٤ ، ص٢١ .

(٣٠) د.ك.و. ملفات البلاط الملكي ، ملفة رقم ٩٦٠/ ٣١١ ،عصبة الامم (الخلاف الايطالي الحبشي) وثيقة رقم ١٨ ؛ د.ك.و. ملفات البلاط الملكي ، ملفة رقم ٩٦١/ ٣١١ ، الخلاف الايطالي الحبشي (في اجتماع مجلس العصبة) ، وثيقة رقم ٣٩ ؛ د.ك.و. ملفات البلاط الملكي ، ملفة رقم ٩٦١/ ٣١١ ، تقارير المفوضية العراقية في روما ، كتاب المفوضية العراقية في روما ٢٥٥ /٩/ ت المؤرخ في ٥ كانون الثاني ١٩٣٦ حول العقوبات على ايطاليا .

(٣١) Baer , George w., the coming of Italian Ethiopian war , Harvard university press , U.S.A , 1967 , P. 150 -153 .

(٣٢) Edwinp . Hoyt , Mussolini's Empire , the Rice and fall of fascist vision , New York , 1994 , p. 183.

للمزيد من التفاصيل حول العقوبات على ايطاليا ينظر : زينب نايف احمد الالوسي ، النفوذ الايطالي على الشرق الافريقي ١٩٣٦- ١٩٤٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ،٢٠٠٤ ، ص ٥١-٥٢ .

(٣٣) بيرلافال (١٨٨٣- ١٩٤٥) سياسي ورجل دولة فرنسي ، بدأ عمله السياسي كاشتراكي ثم جمهوري ، انتخب عام ١٩٢٤ في مجلس النواب الفرنسي كعضو جمهوري ، شغل عام ١٩٢٦ منصب وزير العدل ، وفي عام ١٩٣٠ شغل منصب وزير العمل ، شكل وزارته الاولى في ٢٧ كانون الثاني ١٩٣١ – شباط ١٩٣٢ ، شغل منصب وزير الخارجية للمرة الثانية عام ١٩٤٠هرب الى اسبانيا عام ١٩٤٥ بعد اتهامه بالخيانة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ، اعيد الى فرنسا للمحاكمة بتهمة الخيانة وحكم عليه بالاعدام ،للمزيد من التفاصيل انظر: Cyclopedia of names , New Jersey , 1945 , VOL .II , P. 2398 .

(٣٤) G. T . Garrat , Mussolini's Roman Empire , London , 1978 , P. 53.

(٣٥) جون سيمون (٢٨ شباط ١٨٣٣ – ١١ كانون الاول ١٩٥٤) دبلوماسي بريطاني دخل مجلس العموم عام ١٩٠٦ واصبح وزيراً للداخلية في ايار ١٩١٥ ، استقال من منصبه احتجاجاً على سياسة حكومته في فرض التجنيد الالزامي في اثناء الحرب العالمية الاولى ، بقي عضواً في البرلمان حتى تشرين الاول ١٩٢٨ ، ساند سياسة الاسترضاء التي اتبعتها حكومته ازاء المانيا ، كما دافع عن اتفاقية ميونخ ١٩٣٨ ، للمزيد من التفاصيل ينظر : The New Encyclopedia Britannia VOL. IV . P. 212.

(٣٦) G.T. G. GARRAT , op . cit , p. 57-58 .

(٣٧) The National Archive , cabinet , conclusions of Meetings of cabent March 16th – June 29th 1935 , NO :20-(32)- 40 –(32).

(٣٨) Adamth , Waite Antony , the making of the second would war , London , 1972 , p.210.

(٣٩) R.C.Birch , Britain and Europe 1871- 1939 , pergamo press , London , 1966 , p.88 .

(٤٠) Mawat , Loch Charles , Britain between the wars (1918- 1940) , Methuen and co ,London , 1968 , p. 111-112.

(٤٢) ستانلي بلودين :(١٨٦٧- ١٩٤٩) رجل دولة بريطاني ، رئيس وزراء بلاده لاكثر من مرة ، وزير التجارة عام ١٩٢١ ورئيس للوزراءمن (١٩٢٤- ١٩٢٩) ، سعى الى سياسة التقارب مع فرنسا وعدم التدخل في الازمات الدولية ، عارض عام ١٩٣٦ زواج الملك ادوارد الثامن من السيدة سيميسون واجبره على التخلي عن العرش لاخيه جورج السادس ، اعتزل الحياة السياسية بعد تتويج الملك جورج السادس . ينظر : مسعود الخوند ،الموسوعة التريخية الجغرافية ،ج٥ ، ص٢١١ .

(٤٣) ساموبل هور : (٢٤ شباط ١٨٨٠- ٧ أيار ١٩٥٩) رجل دولة بريطاني محافظ خدم في الجيش البريطاني اثناء الحرب العالمية الاولى ، واصبح وزيراً للقوة الجوية عام (١٩٢٤- ١٩٢٩) تولى وزارة الخارجية في ٧ حزيران عام ١٩٣٥ بعد اندلاع الازمة الاثيوبية ، استقال بعد فشل مشروعه مع لافال في ايلول ١٩٣٥ ، اصبح وزيراً للشؤون الداخلية في ٢٨ ايار ١٩٣٧ – ١٣ ايلول ١٩٣٩) اصبح سفيراً لبلاده في اسبانيا وحصل على لقب فايكونت في عام ١٩٤٤ للمزيد من التفاصيل ينظر :

New Encyclopedia Britannic , VOL . 5 .P 958 .

(٤٤) بيررونوفن ، تاريخ العلاقات الدولية ، ازمات القرن العشرين ١٩١٤-١٩٤٥ ، ترجمة جلال يحيى ، بيروت ، د .ت ، ص ٤٩٣- ٤٩٤.

(٤٥) جريدة الاستقلال ،بغداد ، العدد ٤٥٢٣، ١٦ كانون الاول ١٩٣٥ .

(٤٦) بيرونوفن ، المصدر السابق ، ص ٤٩٠- ٤٩١ .

(٤٧) الامبراطور هيلاسيلاسي : تيغري ماكونن ولد عام ١٨٩١ تلقى تعليمه على يد اساتذه خصوصيين ، واتم دراسته في اديس ابابا ، اسند تاليه ولاية سيدامو ثم هرر ، ومن ثم تولى الوصاية على العرش ، توج امبراطوراً في ٢ شباط ١٩٣٠ ، شهد الاحتلال الايطالي للحبشة ،عادالى الحكم بعد هزيمة ايطاليا في الحرب العالمية الثانية وبقي في الحكم حتى عام ١٩٧٤ ، اقصي عن السلطة نتيجة انقلاب عسكري قاده ضباط الجيش الحبشي . للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي وكامل زهيري ، المصدر السابق ، ص ٥٧٠ .

(٤٨) Strang , William , Britain in the world Affairs , Oxford university press , New York , 1961, p. 132.

(٤٩) S. Churchill , Winston , the second world war the Catherine storm , Casseli , London , 1964 , p. 172 .

(٥٠) Ibid , p. 172-173 .

(٥١) د.ك.و. ملفات البلاط الملكي ، ملفة رقم ٩٦١/ ٣١١ ، الخلاف الايطالي الحبشي ، صورة كتاب المفوضية العراقية الدائمية في جينيف ، وثيقة رقم (٤٠) ، ص ٦٧- ٦٨ .

(٥٢) المصدر نفسه ، وثيقة رقم ٤١ ص ٧٠-٧٢ .

(٥٣) D.B.F. P. second series – Anglo – German conversation , NO .651 .Berlin p. 703- 704.

(٥٤) Chapbers Frank , the Age of conflict (1914- 1943) 3rd Edition Harcoure Bruce , New York , 1962 .p.215-217 .

(٥٥) Alexander , A Contemporary world history (1917- 1945) , progress publishers , Moscow , 1986, p. 311.

(٥٦) جريدة البلاد ، بغداد ، العدد ٥٩٠ ، ٥ تشرين الثاني ١٩٣٥ .

(٥٧) جريدة الاستقلال ، العدد ٢٦١٣ ، في ٥ تشرين الثاني ١٩٣٥ .

(٥٨) د.ك.و. ملفات البلاط الملكي ، ملفة رقم ٧٢٠ / ٣١١، تقارير المفوضية العليا في ايطاليا وثيقة رقم ٣٥ ، ص١٠٨ .

(٥٩) The Eden Memoirs , op . cit , p. 170-171.

(٦٠) رودولف تشرشل ، يؤرخ ويناقش انتوني ايدن ، ظهور وسقوط السير انتوني ايدن ، ترجمة لجنة من الاساتذة الجامعينن ، بيروت ،١٩٥٩ ، ص ١٠٠-١٠٣ .

(٦١) المصدر نفسه ، ص١٠٤ ؛

(٦٢) Churchill , Winston , The second world war , Cassel co (Ltd) , London , 1955 , vol , I , p.201- 203.

L. Bennnes , Europe since 1914, od hams book , New York , 1945 , p.227.

(٦٣) كليمنت اتلي : سياسي بريطاني زعيم حزب العمال البريطاني تولى عدة مناصب في وزارة العمال ، تراس حزب العمال عام ١٩٠٢ واصبح نائب رئيس الوزراء (١٩٤٢ -١٩٤٥) في وزارة تشرشل الائتلافية اثناء الحرب راس الوزراء عام ١٩٤٥ ، قامت حكومته بعدة اعمال اهمها تاميم كثير من الصناعات وتامين الخدمة الصحية القومية ، انتهت رئاسته للحزب عام ١٩٥٥ ، توفي عام ١٩٦٧ . ينظر : عبد الوهاب الكيالي وكامل زهيري ، المصدر السابق ، ص٢٤ .

(٦٤) Mawat , Loch Charles , Britain Between the wars 1918- 1940 , Methuen and Co , London , 1968 , p. 275 – 276 .

(٦٥) Ibid , p. 277-278.

(٦٦) Medilcott , Contem porary England 1914-1964 , London Group(Ltd) , London , 1967 , p.392 -393.

(٦٧) اوستن تشمرلن : سياسي ورجل دوله بريطاني ولد في ١٦ تشرين الاول ١٨٦٣ ، درس في جامعة كمبرج ، عين في عام ١٨٩٢ عضواً في البرلمان وبقي فيه حتى وفاته ، في المدة ١٩٠٢-١٩٠٣ اصبح مديراً البريد العام وقد ايد سياسة والده الداعية الى اصلاح التعريفة الكمركية ، اصبح وزير الدولة لشؤون الهند مابين ٢٥ ايار ١٩١٥- ١٧ تموز ١٩١٧ ، وفي المدة مابين ١٩١٩-١٩٢١ اصبح وزير الخزانة في وزارة لويد جورج الثانية ، ثم اصبح رئيس حزب المحافظين من اذار ١٩٢١- تشرين الاول ١٩٢٢ ، حصل على جائزة نوبل للسلام ، توفي في ١٦ اذار ١٩٣٧ للزيد من التفاصيل ينظر :

Encyclopedia Britannica , vol .5 , p. 245 -246 .

(٦٨) Medilcott , op . cit , p .294 ; Nawat , op . cit , p. 279.

(٦٩) Ibid , p.295.

(٧٠) Ibid , p. 295-296 .

(٧١) Ibid , p. 295-296 .

(٧٢) رودولف تشرشل ، المصدر السابق ، ص ١٠٤ .

(٧٣) الراين منطقة تقع غرب نهر الراين في المانيا منع مؤتمر فرساي ١٩١٩ الألمان من ارسال أي قوات عسكرية اليها ، كما أكد الألمان في معاهدة لوكارنو ١٩٢٥ تقيدهم مرةً أخرى بهذا المنع ، الا إن هتلر قام بالاستيلاء عليها عام ١٩٣٦، للمزيد ينظر:محمد شفيق غربال ، الموسوعة العربية الميسرة ، بيروت ،١٩٨٠، ج١، ٨٦٠.

(٧٤) المصدر نفسه ، ص١٠٤.

(٧٥) محمد السيد سليم ، التطورات السياسية الدولية في القرنين التاسع عشر والعشرين ، دار الفجر الجديد للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص٤٢٦ .

(٧٦)محمد علي عثمان ، الصراع الامبريالي بين انكلترا والمانيا النازية في شرق افريقيا في الثلاثينات من القرن العشرين ، معهد البحوث والدراسات الافريقية ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص ٥٠٦-٥٥ ؛Medilcott , op .cit , p. 295-297

(٧٧) بدأت هذه الحرب في ١٧تموز ١٩٣٦ حينما استغلت مجموعة من كبار ضباط الجيش الاسباني ، كانت تخطط للاطاحة بحكومة الجبهة الشعبية الاسبانية حادث اغتيال كالفوسوتيلو أحد زعماء كتلة اليمين البارزين فقاموا برفع رايات التمرد والعصيان في الفرقة العسكرية الاسبانية وكان ابرز القادة الذين تولوا عملية التخطيط لهذا الانقلاب الجنرال خوزية سان خورخووالجنرال مانويل غوديد والعميد ايميلو مولا ، وفرانسيسكو فرانكو للمزيد ينظر: أحمد صبري شاكر الخيقاني ، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب الأهلية الاسبانية ١٩٣٦-١٩٣٩ رسالة ماجستير (غير منشورة)،كلية التربية ، جامعة البصرة ٢٠٠٤، ص ص ٣٣-٣٤.

(78) mawat , op. cit , p.300-301؛

محمد السيد سليم ، تحليل السياسة الخارجية ،دار النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٨، ص ٢٣٧ -٢٤٠

(79)mawat , op. cit , p.300-301؛

محمد السيد سليم ، تحليل السياسة الخارجية ،دار النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٨، ص ٢٣٧ -٢٤٠

قائمة المصادر والمراجع

أولاً :الوثائق العربية غيرالمنشورة في دار الكتب والوثائق.

١- د.ك.و. ملفات البلاط الملكي ، ملفة رقم ٩٦١/ ٣١١ ، تقارير المفوضية العراقية في روما ، كتاب المفوضية العراقية في روما ٢٥٥ /٩/ ت ، حول العقوبات على ايطاليا ، المؤرخ في ٥ كانون الثاني ١٩٣٦.

٢- د.ك.و. ملفات البلاط الملكي ، تقرير المفوضية العراقية في اوربا الى وزارة الخارجية العراقية المرقم ٢٠٥ في ٩ تشرين الاول ١٩٣٥ .

٣- د. ك.و. ملفات البلاط الملكي ، ملفة رقم ٧٢٠ / ٣١١، تقارير المفوضية العليا في ايطاليا وثيقة رقم ٣٥ .

٤- د.ك .و ملفات البلاط الملكي ، ملفة رقم ٩٦١/ ٣١١ ، الخلاف الايطالي الحبشي (في اجتماع مجلس العصبة) ، وثيقة رقم ٣٩ .
٥-د.ك.و. ملفات البلاط الملكي ، ملفة رقم ٩٦١/ ٣١١ ، الخلاف الايطالي الحبشي ، صورة كتاب المفوضية العراقية الدائمية في جينيف ، وثيقة رقم (٤٠) .
٦- د.ك.و. ملفات البلاط الملكي ، ملفة رقم ٩٦١/ ٣١١ ، صورة قرار الحبشة بايطاليا ، وثيقة رقم ١٤ .
٧- د.ك.و. ملفات البلاط الملكي ، ملفة رقم ٩٦٠/ ٣١١ ،عصبة الامم (الخلاف الايطالي الحبشي) وثيقة رقم ١٨.

ثانياً: الوثائق البريطانية المنشورة :

1- D.G .F. P the Reich Air Ministry to the foreign ministry NO. 534, March 16 . 1935 , Berlin Vol.II .
2- D.G.F.P. Memorandum the foreign minister , NO.538 , March 18.1935 , Vol . III .
3- D.G .F.P Telegram from the foreign minister of the Embassies In Italy . G.B .France and Poland NO.537, March 18 , Berlin Vol.III ,
4- D.B.F.P .Second series , Anglo –German Conversation , March 25 , 1935 N. 651 , Berlin .
5- D.G.F.P. Telegram the Ambassador in Great Britain to the Foreign Ministry 3 May 1935 , No.66 London , vol .
6- D.G.F.P. Unsigned Memorandum August 28 .1935 . NO.275 , Berlin , Vol . IV .
7- D.G.F .P Telegraphic Sir E .phipps tosir Jon Simon , Recered March 18 , No .574 . 1935 Berlin .
8- D.G.F.P Telegram from the Foreign Minister of the Embassies In Great Britain ,France and Poland NO.537 , March 18 , Berlin Vol.III..

ثالثاً:محاضر مجلس العموم البريطاني:

1- The National Archive , Cabinet , conclusions of Meetings of Cabiret March 16th – June 29th 1935 , NO :20-(32)- 40 –(32).
2- The National Archives , Cabinet , Conclusions of Meetings of the Cabinet , 1934 , June 30th - nov 9th , NO(22-23) -30(32) , VOl .XL.
3- The National Archives Cabinet , Conclusions of Meetings of the Cabinet , March 16th – June 29th , 1935 , No .20(32) – 40 (32) Vol .xxxxIv,

4- The National Archive , Cabinet , Conclusions of Meeting of Cabinet 1935 , NO (41-32) - bo (32) , vol . xi .
5- The National Archives , Cabinet , Conclusion of Meetings the Cabinet March 16th – June 29th 1935 , NO.20(34- 40-35) VOL.XXXIV .

رابعاً: الرسائل والأطاريح :

١- حيدر عبيد حسان ، الازمة النمساوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢ .

٢- ربيع حيدر طاهر الموسوي ، الازمة التشيكوسلوفاكية ١٩٣٨-١٩٣٩ ، رسالة غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١.

٣- زينب نايف احمد الالوسي ، النفوذ الايطالي على الشرق الافريقي ١٩٣٦- ١٩٤٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ،٢٠٠٤ .

٤- فرقد عباس راشد ، موقف بريطانيا من التوسع الالماني في اوربا ١٩٣٨-١٩٣٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ١٩٩٩.

٥- قاسم شعيب عباس السلطاني ، موقف بريطانيا من النزاع الايطالي – الاثيوبي ، ١٩٣٤ – ١٩٣٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨.

٦- أحمد صبري شاكر الخيقاني ، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب الأهلية الاسبانية ١٩٣٦-١٩٣٩ رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ٢٠٠٤.

٧- هدى محمد جواد الميمي ، الموقف الفرنسي من النزاع الايطالي – الاثيوبي ١٩٣٤ – ١٩٣٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب جامعة بغداد ، ٢٠١١.

خامساً :الموسوعات :

١- عبد الوهاب الكيالي و كامل زهيري ، الموسوعة السياسية ، مطبعة المتوسط ، بيروت ، ١٩٧٤ .

٢- مسعود الخوند ،الموسوعة التاريخية الجغرافية ،ج٥ .

سادساً : الكتب العربية والمعربة:

١- الان بالمر ، موسوعة التاريخ الحديث (١٧٨٩- ١٩٤٥) ترجمة سوسن فيصل السامر ويوسف محمد امين ،دار المامون للطباعة والنشر ، بغداد ،١٩٩٢ ،ج٢ .

٢- بالميروتولياتي ، محاضرات في الفاشية ، الغريب انطوان صيداوي ، بيروت ، ١٩٨١ .

٣- بيرنورفن ، تاريخ العلاقات الدولية ، ازمات القرن العشرين ١٩١٤-١٩٤٥ ، ترجمة جلال يحيى ،بيروت ، د .ت .
٤- رودولف تشرشل ، يؤرخ ويناقش انتوني ايدن ، ظهور وسقوط السير انتوني ايدن ، ترجمة لجنة من الاساتذة الجامعين ، بيروت ،١٩٥٩.
٥- عبد الفتاح حسن أبو علية واسماعيل ياغي ، تاريخ أوربا الحديث والمعاصر ، الرياض ، ١٩٨٥.
٦- عماد هادي عبدعلي ، التسلح الالماني ١٩٣٣-١٩٣٩ ، التميمي للنشر والتوزيع ، النجف الاشرف ، ٢٠١٠
٧- ـــــــــــــــ ،التطورات السياسية في البلقان ١٩٣٥-١٩٣٩ ،انوار الغدير للطباعة والنشر ،بيروت ٢٠١٠ .
٨- كريستوفر فرهيبرت ، بينتو موسوليني حياته ، ت عبد الفتاح البكري ، المكتبة القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، د.ت .
٩- فرج الله سمعان بطرس ، العلاقات الدولية في القرن العشرين ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ،١٩٧٤ ،ج١.
١٠- محمد السيد سليم ، التطورات السياسية الدولية في القرنين التاسع عشر والعشرين ، دار الفجر الجديد للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٤ .
١١- ـــــــــــــــ، تحليل السياسة الخارجية ،دار النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٨.
١٢- محمد علي عثمان ، الصراع الامبريالي بين انكلترا والمانيا النازية في شرق افريقيا في الثلاثينات من القرن العشرين ، معهد البحوث والدراسات الافريقية ، القاهرة ، ١٩٩٨ .
١٣- محمد فاتح عقيل ، مشكلات الحدود السياسية ، مؤسسة الثقافة الجامعية ،القاهرة ،١٩٦٢ ،ج١ .

سابعاً :الكتب الأجنبية :

1- Adamth , Waite Antony , the Making of the Second World War , London , 1972 .
2- Alexander , A Contemporary World History (1917- 1945) , progress publishers , Moscow , 1986.
3- Alexander de Grand , Italian Fascism in Origins and Development , Lincoln University , Zooo.

4- Angelo Del Boca , the Ethiopia An War 1935 – 1941 , the University of Chicago Press , U.A.S . 1969 .
5- Baer , George w., the Coming of Italian Ethiopian War , Harvard University Press , U.S.A , 1967 .
6- Bemark, Joachim , the Nazi Years A Documentary History , London , 1969 .
7- Chapbers Frank , the Age of Conflict (1914- 1943) 3rd Edition Harcoure Bruce , New York , 1962 .
8- Churchill , Winston , The Second World War , Cassel co (Ltd) , London , 1955 , vol , I .
9- Cyclopedia of Names , New Jersey , 1945 , VOL .II .
10- C.C. Bayne – Jar dine , Modern time Mussolini and Italy Malta Stpauls , Press , 1966, .
11- Dantel L. Germino , the Italian Fascist Party in Power , Harward Fertig , New York .
12- Edwinp . Hoyt , Mussolini's Empire , the Rice and Fall of Fascist Vision , New York , 1994 .
13- Encyclopedia Britannica , Vol .II, Vol..
14- Encyclopedia Britannica , London , 1974 , Vol. 15 .
15- France A Short History Norton Company . I.N. C , New York , 1946 .
16- Gilbert Muritin , the Root of Appeasmout , Gaxy Wyman Ltd, London , 1966.
17- Guerard Albert ,
18- G. T . Garrat , Mussolini's Roman Empire , London , 1978
19- Haines , C. Crove and Ross , J. s. Hoff man , the Origins and Background of the Second World War , Oxford University , U.S.A.P .
20- F.L. Carsten, the Rise of Fascism , California University Press U.A.S . 1967 .
21- F.W. Deakin , the Brutal Friendship Mussolini Hitler Italian Fascism Penguin Book , London ,1966.
22- J.H. Hayes , Apolitical and cultural , History of Modern Europe , the macmillan Company , New York 1970 , VOl .2 .
23- Kerner , Robert , World War , Revolution and Peace conference University Of Califorin Press ,U.S.A , N.D.
24- L. Bennnes , Europe since 1914, od hams book , New York , 1945. .
25- Mann Goio , the History of Germany since 1799 , book the Matter third printing , New York , 1970 .
26- Mawat , Loch Charles , Britain between the Wars (1918- 1940) , Methuen and co ,London , 1968 .

27- Medilcott , Contemporary England 1914-1964 , London Group(Ltd) , London , 1967.
28- James Gregor , Young Mussolini and the Intellectual Origins of Fascism , California , University Press , U.A.S . 1979 .
29- Ivo , Leader , Yugoslavia and the Paris Conference , London , 1963 .
30- Dylan . J. Riley , the Civic Foundation of Fascism in Europe : Italy Spain and Romanian 1870-1945 , Hopkins University Press , 2010 .
31- R.C.Birch , Britain and Europe 1871- 1939 , Pergamo Press , London , 1966 .
32- S. Churchill , Winston , the Second World War the Catherine Storm , Casseli , London , 1964 .
33- Strang , William , Britain in the World Affairs , Oxford University Press , New York , 1961.
34- The New Encyclopedia Britannica , New York , 1982 , VoL.II .
35- The Eden Memoirs , Facing the Dictators , By the R.t Hon the Earl of Avon Cassel , London , 1963.

ثامناً:الصحف:

١- جريدة الاستقلال ، العدد(٢٦١٣) ، في ٥ تشرين الثاني ١٩٣٥ .
٢- جريدة الاستقلال ، بغداد ، العدد (٤٥٢٣)، ١٦ كانون الاول ١٩٣٥ .
٣- جريدة البلاد ، بغداد ، العدد ٥٩٠ ، ٥ تشرين الثاني ١٩٣٥ .